وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بن أحمد – وهران-
كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا
تخصص علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 علم النفس المدرسي

الموضوع :

السلوك العدواني عند الطفل في المدرسة و تأثيره على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لـ 4 حالات

من إعداد الطالبتين:

هاشمي دليلة
برداح صبرينة

تحت إشراف الأستاذة:

غزال أمال

أعضاء لجنة المناقشة :

غزال أمال	أستاذة محاضرة	جامعة وهران 2	مقررة
قادري حليمة	أستاذة محاضرة	جامعة وهران 2	مناقشة
بن شدة	أستاذة محاضرة	جامعة وهران 2	مناقشة

السنة الجامعية: 2016/2015

الإهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم والإمام المصطفى الأمين الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا مُحَمَّد صلّ الله عليه وسلم.

إلى روح أبي الذي سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح، الذي علمني أرتقي سلم الحياة والصبر وللأسف لم أحظى برؤيته لي وأنا أتمم النجاح الذي وصلني إليه.

إلى روح والدتي ينبوع الحنان الذي لم يمل العطاء.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرانهم فؤادي إلى إخوتي وأخواتي.

إلى زوجي " **يوسف**" الذي لم يبخل علي بتقديم يد المساعدة لي، والذي ساندني خلال مساري الجامعي.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق طريق معا نحو النجاح والإبداع، إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى أصدقائي وزملائي.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من ذرر، وعبارات من إسمي وأجلي عبارات في العلم، إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

" ***صبرينة*** "

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال الله تعالى فيهما.

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

إلى رمز الوفاء والعطاء، إلى منبع الحنان الذي لا ينفذ، إلى التي جعلت يوم نجاحي يوما لنجاحها، تحية وتقدير لكرم صفاتها ونبل وجدانها " **والدتي الحبيبة**" التي باركتني بدعواتها منذ الصغر.

إلى من ربّاني و علمني، وأخذ بيدي إلى سبيل النجاح في دراستي، إلى من منحني دعمه وتوجيهاته، أبي الحبيب حفظه الله تعالى لي.

إلى أخي العزيز" ربيع" وزوجته "مريم" و أختي العزيزة " إيمان".

وكتاكيت العائلة: "ليليا صبرين"، "مُحَمَّد"، "إسلام"، "جواد".

إلى كل عائلة "هاشمي" و " بن عطية"

إلى شريك حياتي، زوجي الذي طالما ساندني في هذا العمل المتواضع " ***خالد***"

إلى كل الأقارب والأهل "سمية"، " إيمان"، "مريم"، "فايزة"، "كاميليا"، "ياسمينة "، "رشيدة"، "نعيمة "، "ياسمين"، "زكريا"، جدتي "ربيعة" و أم زوجي " معروفية" .

إلى من شاركني في انجاز هذا العمل المتواضع زميلتي " صبرينة".

إلى كل أساتذة معهد علم النفس، علوم التربية بصفة عامة ،طلبة ماستر2 و علم النفس المدرسي.

إلى صديقاتي: صبرينة، خديجة، نادية، الهام، أسماء، راضيا، هاجر، إيناس، حليمة .

وكل من تسنى له قراءة هذا العمل المتواضع، إلى كل إنسان يحمل لي ذرة في قلبه و يتمنى لي الخير و النجاح.

دليلة

الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين﴾. سورة النمل- الآية 19

الشكر لله عز و جل الذي أعطانا القوة لنلبي أمنية أبائنا وأمهاتنا وهي الحصول على شهادة الماستر، ونشكره عزّ و جل على إلهامنا الصبر والتوفيق والثقة حتى أتممنا دراستنا ووفقنا في انجاز هذا العمل وعليه نتقدم بجزيل الشكر إلى:

الأستاذة المشرفة "**غزال أمال**" على ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيّمة خلال مدة الإشراف ونشكر اللجنة لقبولها هذا البحث.

كما نتقدم بأجمل الشكر إلى كل من ساهم من قريب وبعيد في انجاز هذا العمل، إلى كل الأساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران- السانيا.

الملخص للبحث

الكلمات المفتاحية :

السلوك العدواني، الطفل، المدرسة، التحصيل الدراسي.

تناولت دراستنا "**السلوك العدواني لدى الطفل في المدرسة وتأثير على التحصيل الدراسي**".

وطرحنا التساؤلات التالية :

- هل السلوك العدواني تأثير على التحصيل الدراسي ؟
- هل السلوك العدواني للطفل لديه إنعكاسات سلبية أو إجابية مع التحصيل الدراسي ؟
- هل التحصيل الدراسي يختلف باختلاف الجنسين ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات إنطلقنا من الفرضيات التالية :

- السلوك العدواني له تأثير على التحصيل الدراسي.
- السلوك العدواني للطفل لديه إنعكاسات سلبية أو إجابية على التحصيل الدراسي .
- التحصيل الدراسي يختلف بإختلاف الجنسين.

ولإثبات أو نفي هذه الفرضيات قمنا بدراسة ميدانية على أربع حالات (02 ذكور،02 بنات). وبالاعتماد على المنهج العيادي مستخدمين: المقابلة، الملاحظة، دراسة الحالة : تقديم إختبار رسم العائلة .

وقد توصلنا إلى النتائج التالية :

- السلوك العدواني له تأثير على التحصيل الدراسي.
- السلوك العدواني للطفل لد يه انعكاسات سلبية أو إيجابية على التحصيل الدراسي .
- التحصيل الدراسي يختلف باختلاف الجنسين.

مقدمة

يعتبر السلوك العدواني من السلوكات الشائعة في أوساط الطفولة، خاصة الطفولة المتوسطة، ولهذا يوجد عدد كبير من الأطفال الذين يعانون من هذا المشكل حيث يظهر أثرها في تراجع مستواهم الدراسي.

وعليه فإن السلوك العدواني هو مشكلة استحوذ على انشغال الوالدين والمدرسين وبث فيهم القلق والانزعاج، ولذا يعتبر هذا السلوك من السلوكات المنحرفة والذي يستلزم علاج فعّال من أجل التخلص منه.

فالسلوك العدواني هو مشكلة تخص كل المجتمعات وليست مقتصرة على مجتمعات خاصة، فقد ظهرت عدة دراسات وأبحاث سابقة إهتمت بهذا الموضوع، حيث وجدت معظم الدراسات أن حوالي 5 إلى 10 من جميع الأطفال لديهم سلوك عدواني، وأن حوالي 40 من الأطفال يحولون إلى عيادات الصحة النفسية يعانون من السلوك العدواني وكثيرا ما يؤدي إلى ضعف القدرة على التركيز يستمر خلال سنوات الرشد.

وانطلاقا من هذه المشكلة وآثارها السلبية على الطفل والمحيطين به، قمنا ببحث ودراسة ميدانية والتي تطرقنا من خلالها إلى دراسة السلوك العدواني عند الأطفال من 6 إلى 12 سنة باعتبارها مرحلة أساسية وهامة لبناء شخصية الطفل مستقبلا ويحتوي هذا البحث على الفصول الآتية:

الفصل الأول: وهو خاص بتقديم البحث وقد تضمن الإشكالية وفرضيات البحث، أهمية هذا الموضوع إلى جانب أهدافه.

الفصل الثاني: يهتم بالسلوك العدواني وهو يحتوي على مفهومه، أشكاله، بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان، وظيفته، الأسباب والعوامل المهيأة للعدوان، نظريات تفسير العدوان.

الفصل الثالث: يهتم بمرحلة الطفولة المتوسطة، وهو يحتوي على مفهوم الطفولة المتوسطة وخصائص النمو في هذه المرحلة، ثم تطرقنا إلى مفهوم المدرسة عامة وخاصة، وأثر المدرسة في تكوين شخصية الطفل وفي الأخير تحدثنا عن المدرسة.

الفصل الرابع: تطرقنا إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه والعمليات العقلية التي تساهم فيه، وشروط التحصيل الجيّد،كما تحدثنا عن أسباب ضعف التحصيل الدراسي ومشاكله.

الفصل الخامس: فقد تضمن منهجية البحث وأدوات جمع المعطيات البحث.

الفصل السادس: التقرير السيكولوجي لحالات الدراسة المتعامل معها.

الفصل السابع: مناقشة الفرضيات ونتائجها.

وفي الأخير إرتأينا وضع خلاصة عامة عن الموضوع ثم قائمة المراجع المتعلقة بالدراسة، وفي الختام أجملنا بحثنا هذا بمجموعة من التوصيات على ضوء النتائج المتوّصل إليها.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل إلى البحث

1. الإشكالية
2. فرضيات البحث
3. تعاريف الإجرائية
4. أهداف البحث
5. أهمية البحث

الفصل الثاني : سيكولوجية العدوان

- تمهيد

1. تعريف العدوان
2. أشكال العدوان
3. أنواع العدوان
4. بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان
5. وظيفة العدوان
6. الأسباب والعوامل المهيأة للعدوان
7. نظريات تفسير العدوان

- خلاصة

الفصل الثالث: الطفل والمدرسة

- تمهيد

1. تعريف مرحلة الطفولة (6 – 12) سنة
2. خصائص النمو في مرحلة الطفولة (6- 12) سنة
3. تمهيد
4. مفهوم المدرسة الابتدائية
5. أهمية المدرسة في تربية وتعليم أفراد المجتمع
6. أثر المدرسة في تكوين شخصية الطفل
7. وظائف المدرسة

- خلاصة

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

- تمهيد

1. تعريف التحصيل الدراسي
2. أنواع التحصيل الدراسي
3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
4. العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل
5. شروط التحصيل الجيد
6. أهمية التحصيل الدراسي

- خلاصة

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

- تمهيد

1. المنهج المتبع للدراسة
2. دراسة حالة
3. المقابلة
4. الملاحظة
5. الاختبارات

الفصل السادس: تقديم الحالات

1. التقرير السيكولوجي للحالة الأولى
2. التقرير السيكولوجي للحالة الثانية
3. التقرير السيكولوجي للحالة الثالثة
4. التقرير السيكولوجي للحالة الرابعة

الفصل السابع: عرض النتائج ومناقشتها

1. مناقشة الفرضيات

قائمة ملاحق

قائمة مراجع

1. الإشكالية:

لوحظ مؤخرا انتشار ظاهرة السلوك العدواني بين التلاميذ في المدارس، بنوعيه المادي والمعنوي والذي يعتبر حساسا وخطيرا في نفس الوقت على العملية التربوية بصفة عامة، وعملية التحصيل الدراسي بصفة خاصة.

إن ظاهرة السلوك العدواني قديم قدم في المجتمع البشري، له أثار نفسية واجتماعية على أفراد المجتمع بحيث أن هذا السلوك العدواني يرتبط بجوانب عديدة منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ويبقى هذا السلوك يعرف تفاوت ملحوظ باختلاف المجتمعات حيث تبين دراسات سابقة لهذا الموضوع لمختلف العلماء والباحثين كدراسة "**جامب**" و"**كونين**" سنة **1961** أظهرت هذه الدراسة أنّ التلاميذ الذين يتولى تعليمهم معلمون عقابيون يظهرون سلوكا عدوانيا وعدم اهتمام بالواجبات المدرسية ومن خلال هذا يتبين أنّ المدرس العقابي يدفع التلاميذ لأن يسلك سلوكا عدوانيا ضده تخفيفا لأثر الإحباط لديه.

وكذلك دراسة "**فيل دهسن**" و "**تروستون وبنج**" سنة **1970** درسوا العلاقة بين التحصيل الدراسي والسلوك العدواني مثل أحداث الفوضى في القسم وكثرة الغضب وحب السيطرة والإجابة بفظاظة وبعدم احترام وسلوك شديد.

فتبين أنّ التلاميذ غير المقبول سلوكهم كان أباءهم يظهرون عاطفة أقل نحوهم ويشرفون عليهم بدرجة غير كافية مما يؤدي إلى تحصيلهم الدراسي الضعيف.

فموضوع العدوانية أو السلوك العدواني أصبح شائعا في مدارسنا خاصة في آونة الأخيرة وخصوصا عند الطفولة المتوسطة، وهذا نظرا لما هو موجود ة والذي يظهر في نتائج التحصيل الدراسي.

وتُعرف المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية تهدف إلى تثقيف أجيال الصاعدة وهي المكان الثاني بعد الأسرة غايتها تحقيق أهداف معينة تجلب علاقات واسعة بين الأطفال، وتجعل روح المنافسة والمبادرة فيما بينهم.

ومن أجل دراسة التأثير السلوك العدواني وعملية التحصيل الدراسي، وأقصد العدوان الذي يتميز به التلميذ، الذي يمارسه ضد زملائه من ضرب وشتم وغير ذلك من تكسير النوافذ والكراسي وأيضا شتم الأساتذة، وكل أفراد الأسرة المدرسية ، وكذا معرفة إن كان سلوك العدواني يؤثر على التحصيل، وأيضا معرفة إن كان هناك فرق بين تحصيل الذكور العدوانيين وتحصيل الإناث العدوانيات نطرح الإشكال التالي : ***هل السلوك العدواني له تأثير على التحصيل الدراسي؟***

ويندرج هذا الإشكال تحت تساؤلات فرعية التالية:

- هل السلوك العدواني للطفل لديه انعكاسات سلبية أو إيجابية على التحصيل الدراسي؟
- هل التحصيل الدراسي يختلف باختلاف الجنسين؟

2. فرضيات البحث:

يمكن تحديد الفرضية الرئيسية التالية:**السلوك العدواني له تأثير على التحصيل الدراسي.**

وتندرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- السلوك العدواني للطفل لديه انعكاسات سلبية أو إيجابية على التحصيل الدراسي.
- التحصيل الدراسي يختلف باختلاف الجنسيين .

3. التعاريف الإجرائية:

1. السلوك العدواني: إنه السلوك الذي يؤدي إلى إحداث الضرر الشخصي أو تحطيم الممتلكات (**Bendura, 1973, 15**) .
2. التحصيل الدراسي: هو ما يحصل عليه الفرد من معلومات وفق برنامج معد، يهدف إلى جعل المكثف أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي.
3. الطفل : هو كل إنسان لم يتجاوز 18 سنة، ويستطيع التمتع بحقوقه.
4. المدرسة : هي مؤسسة تعليمية تربوية تقوم بتزويد المتعلم بالعلم والتربية أو بمعنى آخر هي مبنى يتعلم فيه الطلاب القراءة والكتابة.

4. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العدوان الذي يمارسه التلاميذ وكيفية تأثير ذلك على عملية التحصيل الدراسي، وإن كان لعامل الجنس تأثير على التحصيل عند التلميذ العدواني وكذلك معرفة نوع العدوان الممارس لدى التلميذ. ضف إلى ذلك محاولة الكشف عن ظاهرة تتناسب مع التحصيل وإن كانت لها إيجابية أو سلبية مع هذا الأخير.

5. أهمية البحث:

فمن الناحية العلمية يتمثل موضوع بحثنا في السلوك العدواني عند الطفل في المدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي، وهو من المواضيع الهامة وبما أن المرحلة الابتدائية لها أثر كبير في تكوين شخصية الطفل وتتوقف أهميتها في كونها تعالج إحدى المشاكل الدراسية، إذ يعتبر السلوك العدواني اضطراب يهدد أطفال بصفة خاصة، وهذا ما يزيد إجراء البحوث والدراسات التي تهتم بذلك كدراسة " **جامب**" و "**كونين**" سنة **1961**ودراسة "**فيل دهسن**" و "**تروستون وبنج**" سنة **1970** والذين أعطوا أهمية كبيرة للعدوان والتحصيل الدراسي.

أما من الناحية التطبيقية سوف نحاول القيام بدراسة حالات بغرض الوصول إلى معرفة ما إذا كان السلوك العدواني له تأثير على التحصيل الدراسي من خلال الاعتماد على المقابلة العيادية

والملاحظة العيادية بإضافة إلى إجراء مقابلات مع المعلمين والإطلاع على نتائج التلاميذ ومع تطبيق رسم الشخص.

تمهيد:

يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد وإنّما اتّسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات وسواء كان التعبير عنه بالعنف أو الإرهاب أو بالتطرف، فإنّما جميعا تؤدي إلى مفهوم واحد إلا وهو العدوان.

فمن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى سيكولوجية العدوان من باب التعريف به وطرح أشكاله وبعض المفاهيم المرتبطة به كالعدائية والعنف والعدوان والإرهاب والاحباط والتوتر والغضب والرفض الاجتماعي، كما سنوضح وظيفته والأسباب والعوامل المهيأة للعدوان، إضافة إلى التطرق للنظريات التي تفسره.

1.تعريف العدوان:

العدوان لغةً: جاء في المعجم الوسيط أنّ عدا عدوانا، بمعنى ظلمهُ وتجاوز الحد، فاللغة العربية قد جعلت الحد الفاصل بين العدوان كتقدم والعدوان كإعتداء هو الفرق كمي كتجاوز لحدود معينة.

(عبد الطاهر رشدي منسي،61،1982).

العدوان اصطلاحا: جاءت التعريفات النفسية للعدوان على النحو التالي:

- **يعرف "انجليش" العدوان:**

أنّه فعل عدوانية نحو الآخرين، وما يشمل عليه من إعتداء معنوي نحوهم وهو أيضا محاولة لتخريب ممتلكات الأخرين.(***English, 1983,19)***

- **يعرف باص للعدوان:**

على أنّه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، ويترتب على هذا السلوك الحاق أدى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين ***(Buss,1961,7)***

- **يعرفه بروكنز:** أنّه السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص والموضوعات. ***(Berkowitz1961,11).***
- **يعرفه بندورا:** أنّه السلوك الذي يؤدي إلى إحداث الضرر الشخصي أو تحطيم الممتلكات. ***(Bendura,1973,15)***
- **يعرفه روبرث:** أنّ السلوك الذي يقصد به صاحبه الحاق أذى نفسي أو جسدي بشخص آخر. (***Robert,1978,292***).

2. أشكال العدوان:

تختلف أشكال للتعبير عن العدوان باختلاف السن، الثقافة والتنشئة والتكوين النفسي والضغط الخلقي الذي نشأ عليه الفرد، ويقسم العدوان إلى ثلاث أقسام:

1.2.عدوان اجتماعي:

يشمل بأفعال المؤدية التي يظلم بها الانسان نفسه، أو يظلم بها غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي جميع الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي النفس، المال، العرض، العمل والدين.

2.2.عدوان إلزام:

يشمل الأفعال المؤدية التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين وهذا النوع من العدوان "**فرض عين**" على كل قادر عليه حيث يعبر الإسلام من يقاتل ويُقتل دفاعا عن دينه وماله وعرضه من الشهداء المبشرين. ***(ابن تيمة د.س.ط.95).***

2.3.عدوان مباح:

ويشمل الأفعال المؤدية التي يحق للإنسان عملها قصاصا ممن اعتدى عليه، وهذا النوع من العدوان لا يأثم فاعله، ويثاب تاركه، والإنسان بحكم تميزه على الكائنات الأخرى بالعقل واللغة

يستطيع التعبير عن العدوان مستخدما كافة أعضاء جسمه مضاف إليها اللغة كوسيلة إبلاغ وتواصل وتعبير.

3. أنواع العدوان:

يُقسم "**فارن عبد السلام**" العدوان إلى الأنواع الآتية:

- ***عدوان جسمي*** مثل: الضرب والدفع.
- ***عدوان لفظي أو رمزي*** مثل: التهديد
- ***عدوان على شكل جيشان عاطفي*** مثل: نوبات الغضب.
- ***عدوان غير مباشر:*** الهجوم أو الايذاء عن طريق شخص آخر. ***(عبد السلام فاروق السيد 115.1990)***

4.بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان:

1.4 *العدائية والعدوان:*

فرّق علماء النفس بين العدائية والعدوان أين أكّدوا بأن الميزة بينهما تكمن في أنّ هناك سلوك تستحدثه شخصية مستقرة وسلوك آخر صادر عن شخصية مختلفة، ومن الممكن استيعاب هذه التفرقة في إطار التمييز بين عدوان، هو هدف في ذاته لا تستحدثه أيّة أغراض محددة وآخر وسيطي يكون منطويا به تحقيق شيء معين كأن يعتدي طفل آخر لكي يستولي على لعبته.

(محي الدين، 1987، 206 ، 207)

2.4 *العنف والعدوان:*

تختلف على الناس التفرقة بين العنف والعدوان، ويوافق معظم العلماء أنه يوجد اختلاف نوعي وموضوعي بين اثنين وأنّه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مستمر.

فنستطيع تعريف العدوان على أنّه عقد العزم والاصرار على مطاردة وملاحظة اهتمامات الفرد، أما العنف فهو ملاحقة هذه الاهتمامات بالقوة أو التهديد باستعمال القوة.

(غنيم برادة،1974، 189).

3.4 الإرهاب والعدوان:

الإرهاب كلمة حديثة في اللغة العربية وهي كلمة مشتقة أقرّها المجتمع اللغوي وجِذرها "رهب" بمعنى خاف وكلمة إرهاب هي مصدر الفعل أرهب، وأرهبه بمعنى خوّفه وأرهب بمعنى أركب الرُهب أي ما يستعمل في السفر من الإبل.

4.4 الاحباط والعدوان:

كلمة احباط معناها حالة ناتجة عن تعرقل السلوك الهادف أي أنك تريد الوصول إلى شيء ولكنك تجد صعوبة في ذلك. ***(الفة، 1986، 131)***

5.4 *التوتر والعدوان:*

ركّزت دراسات علماء النفس على أن التوتر أحد المهيئات للسلوك العدواني أو باعث عليه في كثير من الأحيان. ***(محي الدين، 1987، 211)***

6.4 *الغضب والعدوان:*

الغضب انفعال يتميز بدرجة علية من النشاط في الجهاز العصبي، وبشعور قوي من عدم الرضى يسببه خطأ وهمي أو حقيقي. ***(دافيدوف ترجمة الطواب محمّد خزام، 1984، 506)***

7.4 الرفض الاجتماعي والعدوان:

يعرف الأفراد المرفوضون اجتماعيا بأنهم هؤلاء الذين يتلقون الحديد من الاختبارات السالبة(الرفض) والقليل من الاختبارات الموجبة(التقبل) في الاختبار السوسيومتري.

فالبيانات المستمدة من الدراسات على الأطفال المرفوضين نفترض أنّ السلوك العدواني يعزي إلى الرفض ويُعد مشكلة مميزة للأطفال المرفوضين، وبصفة خاصة فإن الكثير من السلوك البغيض أو العدواني للأطفال المرفوضين، يعد لفظيا بالإضافة إلى العدوان البدني، ويأتي ذلك من الاندماج الكبير للأطفال المرفوضين في اللعب الردي.

5. وظيفة العدوان:

يتصل العدوان اتصالا مباشرا بالجذور الأساسية للتقدم البشري، ولقد حقق الانسان مكانته في البيئة المحيطة به عن طريق سلوكه العدواني ولولا هذا السلوك لما أصبح الانسان هو بحق سيّد هذه الأرض التي يحيا عليها مسيطرا على ما بها من قرى حتى أخضعها لإرادته وتحقيق أماله ورغباته، ولو ذلك العدوان لا نفترض النوع الانساني منذ عهد بعيد، ومن هنا نستخلص و وظيفة العدوان فيما يلي:

- ✓ خفض القلق والتوترات الناشئة عن النزوع إلى العدوان سويا كان أو مرضيا، بالطرق البناءة أو بالطرق الهدامة.
- ✓ الدفاع ضد الأخطار والتهديدات المادية والمعنوية التي تهدد حياة الانسان وبقاءه والتي تهدد ذاته وقيمته كانسان.
- ✓ الهجوم على مصادر الألم والاحباط التي تَحول دون اشباع حاجات الانسان المختلفة.
- ✓ الحصول من الخارج على اشباع حاجات الانسان، المشتقة من صميم وجوده كانسان وذلك كحاجته إلى الحب والحرية والانتماء. ***(الرفاعي،دس،ط،29)***

6. الأسباب والعوامل المهيأة للعدوان:

يتأثر العدوان في نشأته وفي وضعه وقوته بأسباب وعوامل متعددة، تختلف النظريات في تغيير الأسباب أو العوامل التي تدفع إلى السلوك العدواني ومن بينهما:

1.6 *العوامل البيولوجية:*

- الوراثة أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان.
- شذوذ البغيات الوراثية.
- اضطراب وظيفة الدماغ.

2.6 *العوامل النفسية* :

- اضطراب علاقة الطفل بالأم أو من ينوب عليها.
- نقص مستوى الذكاء.
- سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب في تربية الأطفال.
- الشعور بالتعاسة والاحباط والتعبير عن الرفض الداخلي.
- الشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب. ***(السيد عزيزة،1990،176،177،178)***

3.6 *العوامل الاجتماعية:*

- عوامل تتعلق بالأسرة وطريقة التربية.
- عوامل تتعلق بالمجتمع والآفاق الاجتماعية والظواهر السلبية كالطلاق. ***(نفس المرجع، 180)***.

7.نظريات تفسير العدوان:

مع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي تناولت تفسير السلوك العدواني، وقد حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير السلوك العدواني بأشكاله المختلفة وأهم هذه النظريات:

1.7 *نظرية التحليل النفسي:*

يعتبر "فرويد" من مؤسسي هذه النظرية العدوان، لدى "فرويد" قوة غريزية فطرية في الانسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لاشعورية داخل كل فرد في الموت حيث افترض "فرويد" وجود غريزتين رئيسيتين عند الانسان غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا للطاقة العدوان الداخلية تنبهه و تلح في طلب الاشباع، ولا تهدأ إلا إذا على غيره بالضرب و إيذاء و القتل أو اعتدى على نفسه بالتحقير والاهانة والايذاء والانتحار.

كما يرى "فرويد" أنّ الحياة كفاح بين غريزة الحياة "**ايدوس**" و "**الليبيدو**" ودفاعهما الحب والجنس والتي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غريزة الموت "**تاناتوس**" ودفاعها العدوان والتدمير والانتحار وهي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارج نحو تدمير الاخرين، وإذا لم ينقد العدوان نحو موضوع خارجي فسوف يسترد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات. ***(Buss 1961.142 et 143)***

وفي نفس الاتجاه يرى "**ادلر**" أن العدوان دافع مستقل لاشعوري بوجه سلوك ضحاياه، كما أن العدوان هو الدافع الأساسي في الحياة الفرد والجماعة. ***(عزيزة غالي عبد الظاهر،1975، 19)***

"**ميلاني كلاين**"، ترى أن العدوان يكون داخل القتل منذ بداية الحياة وكانت تعتقد أن قدرة الفرد على أن يخبر كلا من الحب والنزاع الهدامة هي قدرة فطرية إلى حد ما. ***(انطوني، ترجمة غالي عبد الظاهر،1975، 19)***

2.7 *النظرية السلوكية:*

من أنصار هذه النظرية "**دولرد ميللر، سنسي،** و **سيزر**" ، حيث أكدوا على أن العدوان أمر ناجم عن الاحباط بمعنى أن الاحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان، وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر. ***(سنا،سليمان،1989، 92)***

ويرى أنصار هذه النظرية أنّ العدوان عبارة عن رد فعل كما يواجه من احباطات حيث أنّ الاحباط يولد طاقة في النفس من الضروري أنْ تحقق أو تصرف بأسلوب مادي يشعر الفرد بالراحة منها، ومن أساليب الاستهلاك لهذه الطاقة السلوك العدواني، واعتبروا العدوان استجابة فطرية لإحباط تزداد شدته وتقوى حدته كلما زاد الاحباط وتكرر حدوثه، فإذا منع الانسان من تحقيق هدف ضروري له شعور بالإحباط. ***(انطوني، ترجمة غالي عبد الظاهر ، 1975، 94)***

3.7 *نظرية التعلم الاجتماعي*:

من بين أهم أقطاب هذه النظرية "**دولاردن والتر**" و "**بندورا**" و" **باترسون**" وغيرهم الذين يطلق عليهم إسم السلوكين الجدد، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الآخر، ويعتقدون أنه لا توجد أية غريزة للعدوان كما أنهم لا يعتقدون في وجود دافع خاص بالعدوان، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أحيانا أداة لتحقيق الأهداف أو عائق دون تحقيقا. ***(كامل 1989 ، 26)***

وينقسم دعاة هذه النظرية الى فئتين:

أ/الفئة الاولى:

ترجع نشأة العدوان إلى أثر التواب والعقاب والاحباط على سلوك الفر وخاصة في طفولته المبكرة، ومن خلال المراحل الأولى للتنشئة الاجتماعية.

ب/الفئة الثانية:

ترجع نشأة العدوان إلى التقليد وما يتطلبه هذا التقليد من وجود النموذج المناسب مثل مشاهدة الأطفال لأحد الأفراد الكبار وهو يعتدي على بعض الدمى بالضرب فعندما يترك الأطفال وحدهم

بعد ذلك مع الدمى فإنهم يضربونها كما يعلموها من النموذج الذي كان يتمثل أمامهم في ذلك الفرد. ***(غريزة، 1990، 183)***

4.7 النظرية البيولوجية:

- **دور الهرمونات الجنسية في السلوك العدواني:**

لوحظ أنّ الهرمونات الجنسية يمكن أن يكون لها دور في السلوك العدواني فمنذ قديم الزمن عرف المزارعون إن ازالة الخصيتين من ذكر الحيوان الهائج والجامح تؤدي إلى تهدئته وقد عرف ذلك أن الخصيتين تنتجان هرمون الذكورة الذي يسمى "**تستوسترون**" لذلك ينعدم وصول الهرمون إلى الدم ويتحول الحيوان الهائج التأثر إلى حيوان هادئ مسالم. ***(غريزة، 1990، 08)***

- **دور الوراثة في السلوك العدواني:**

درس العلماء دور الوراثة في السلوك العدواني وأوضحت الدراسات التي أجريت في انجلترا وأمريكا لأطفال يكون سلوكهم مثل سلوك أبائهم عنيفا وعدوانيا حتى أنشئوا وتربوا بعيدا عنهم، و أوضحت بعض الدراسات التي أجريت على فئران التجارب أن بعض الجينات الموجودة على الكروموزوم الذي يسمى y موجود في الذكر و غير موجود عند الإناث لأنه يحدد نوع الجنين قبل البلوغ، وبالتالي تساهم في السلوك العنيف الفئران الذكور. **(غريزة، 1990، 09)**

4.8 النظرية المعرفية:

تركز هذه النظرية في دراستها للعدوان على السياق النفسي الاجتماعي الشخصي العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى إعاقة نموه وإلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته، ومن أهم هذه الاعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني شعور الفرد بالفوارق الطبقية بالغة الحدة الي تحول دون تحقيق ذاته.

(عبد العلي، 1988، 139)

خلاصة:

ختام هذا الفصل نكون قد اثبتنا ما وصلت إليه الدراسات السابقة حول مفهوم العدوان وسيكولوجية العدوان بصفة عامة، والتي لا تقتصر فقط في جريمة قتل أو ارتكاب حادثة ما، إنما تظهر العدوانية في شكل صور مختلفة ومتعددة كالعدوان اللفظي، السخرية، الشتم، العدوان الخفي.

تمهيد :

يمر الإنسان أثناء نموه بمراحل عديدة هامة، من بينها مرحلة الطفولة التي تُعد مرحلة جد حساسة وحرجة لأنها تحدد وتهيء أساسيات المراحل اللاحقة، ففي هذه المرحلة تتهيأ جميع قدرات الطفل لاكتساب الخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنه من بناء شخصية قوية وثابتة للتعامل مع الأفراد وعلى وجه صحيح.

كما أن المنظمات الاجتماعية كثيرة ومتنوعة من بينها المدرسة التي تعتبر أساس المجتمع، وتكوين شخصية الفرد (التلميذ) أو تربيته أو تزويده بمختلف القيّم البناءة والهادفة واكسابه مختلف المعارف والمهارات المساعدة في المساهمة على بناء وتشييد المجتمع وتطويره في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية، الاقتصادية والسياسية وهي تعمل على تنظيم التفاعلات وخلق أسس والضوابط المتعددة، كالاحترام والقيم، الأفكار، وهي مكملة لمختلف المؤسسات التنشئة الاجتماعية أخرى وبالخصوص الأسرة.

1. تعريف مرحلة الطفولة (6–12) سنة، تحديد عامل اختبار مرحلتين:

تعدُ مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة من مراحل نمو الفرد، لأنه من خلالها يتم تهيؤ أساسيات وقواعد المراحل اللاحقة التي تكون كنتيجة حتمية لمرحلة الطفولة، وما اكتسبه الطفل من خبرات ومهارات تساعده في تنشئة وإعداده. (***عبد الرحمن عيسوي، 1999***)

كما أنها تعد فترة التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية، هذه المؤسسة الاجتماعية التي لها نفس دور الوالدين، وفي هذه المرحلة يبرز الطفل استعمال الخبرات والمهارات التي اكتسبها من قبل ويكون هذا الاستعمال بعيدا عن محيط الأسرة.

يستطيع الطفل أن يثبت استعمال هذه الخبرات عن طريق النواحي الجسمية، العقلية الخافية، الاجتماعية، اللغوية، النفسية، التي تؤثر في تربيته ونموه فتكثر معارفه لأنه دائما يعمل على توسيعها، واندماجه الاجتماعي.

تكثر في هذه المرحلة نشاطات الطفل وحركاته، فيكون تفكيره جدي، بعدما كان يميل فقط إلى اللعب، ويكون واقعي بعدما كان خيالي، وتنقص المشكلات التي كانت تعترضه سابقا لأنّ تفكيره أصبح واعي وناضج.

يعتقد "**بياجي**" أن انتقال الطفل من التمركز الذاتي إلى الغيرية حوالي سن الثامنة فهو مغلوق عملي عندما يبلغ 12 سنة، فيكون متميز بالواقعية والنشاط وجمع لأشياء وادخارها ويميل كثيرا إلى الملكية التي تنمو قبل ذلك.

2. خصائص النمو في مرحلة الطفولة (6-12 سنة) :

إنّ أهم ما يلفت نظرنا في هذه المرحلة وجود بعض الفروق الفردية بين الأطفال عند التحاقهم بالمدرسة الابتدائية ومن أسباب هذه الفروق:

- معدلات النمو التي مر بها الطفل في المرحلتين السابقتين.
- التحاق الطفل بالحضانة ورياض لأطفال وما اكتسبه خبرات ومهارات في النواحي العقلية، اللغوية والانفعالية.

ويمكن إدراج خصائص النمو في هذه المرحلة كالآتي:

- **النمو الجسمي:**

تهدف المدرسة الابتدائية إلى تحقيق النمو الجسمي السليم للتلاميذ، ومن أهدافها الرئيسية:

- أن يلم الطفل بالقواعد الصحية العامة ويمارسها. ***(سمير أحمد كامل، 220).***
- وأن يعرف مبادئ التغذية الصحية، وأن تكون لديه القواعد الصحيحة في الأكل والشرب والنوم والراحة.

وفي هذه المرحلة يكون الذكور أطول قليلا من الإناث، وتبدأ الفروق الجنسية والظهور وتسقط الأسنان اللبنية وتظهر الأسنان الدائمة وزيادة السيطرة على الجهاز العضلي.

(محمد سالمة أدم، توفيق حداد، 1979، 92)

- ويزداد النشاط الحركي بازدياد الطاقة الناتجة عن بطئ النمو الجسمي، ويمكن لنا أن نحدد معدلات الوزن، الطول، الأسنان والعضلات لدى الطفل.

الوزن: يبلغ وزن الطفل في عامه السابع 22 كغ ويزداد بمعدل 1 % كل عام.

الطول: يبلغ الطول لهذا الطفل في عامه السابع 118.5 سم فيزداد بمعدل 5% كل عام.

الأسنان: تسقط اللبنية وتحل محلها الدائمة.

العضلات: يستطيع الطفل في العام السابع السيطرة على العضلات الكبيرة والصغيرة الدقيقة مثل: عضلات الأصابع، العين... إلخ.

- **النمو الحركي:**

يقصد بالنمو الحركي ما يقوم به الطفل من أفعال تحقق هدفا، والحركة بهذا المعنى يطرأ عليها النمو من حيث أنها تتميز بالانسجام والوصول بأقل ما يمكن من جهد.

(عالية فوزية، قادة بخته، كريمة، 2005، 41).

وما نلاحظه في هذه المرحلة أن الأولاد يستعملون ويختارون اللعب القوي يتطلب جهد عضلي عنيف، أما البنات يمكن إلى اللعب المنظم الذي يتطلب الدقة، التعبير، الرقص، ويكون الطفل قادرا على التحكم في عضلاته الصغرى والكبرى.

(مجدي أحمد عبد الله ، 2003 ، 131)

- **النمو الحسي:**

إن الحواس وسيلة اتصال الفرد بالعالم الخارجي، كما أنها وسيلة تعرف الفرد على ما يطرأ على عضويته من تغيير.

وتتميز مرحلة النمو الحسي بازدياد قدرات الطفل، خاصة الوظائف الحسية ، وإضافة المعاني إلى المثيرات الحسية ، كالبصر، الشم، السمع، إذ يستطيع طفل في هذه المرحلة تذوق الموسيقى، ونلاحظ أن مشكلة طول النظر منتشرة بين الأطفال وهذا دليل على عدم اكتمال العين كعضو حسي .

أما فيما يخص الإحساس باللمس والضغط وكذا الحرارة والبرودة، فهي كلها تعتبر حواس جلدية.

(سمير أحمد كامل ، 57).

- **النمو العقلي:**

يلاحظ أن طفل هذه المرحلة لا يزال يفكر بمستوى حسي متدني، يدرك الاختلاف أكثر مما يدرك الشبه، لكن في أواخر هذه المرحلة يستطيع ادراك المعنويات على مستويات، فالانتباه لا يستمر إلا لفترة قصيرة جدا، ومن وجهة نظر "**بياجيه**" فإن عقلية الطفل تتميز بخصائص تتضمن ما يلي:

- **التمركز حول الذات** : وهو عدم تمييز الطفل بين ذاته وبين العالم الخارجي.
- **العقلية التركيبية:** وهي أن تفكير الطفل غامض غير منتظم .
- **الذكاء:** نلاحظ أن البنات يتميزون عن الأولاد في ذكائهن من 5 إلى 7 بحوالي نصف سنة وفي 9 و10 سنوات يمتاز الأولاد عن البنات، ولكن عند المراهقة يتساوى الجنسين.

(محمد مصطفى زيدان، 326) .

- **التذكر:** مع بداية العام الثامن، فإن التذكر يكون منطقي مبني في الفهم وإدراك العلاقات ويتطور مع تطور عمليتي التفكير والانتباه.
- **التخيل** : بعدما كان التخيل يقوم على الصور الحسية يتجه نحو الواقع.

- **النمو الوجداني:**

الطفل في هذه المرحلة يكون قادرا على التحكم في دوافعه وغرائزه وفي طاقته الوجدانية، ويكون اهتمامه منصبا على العالم الخارجي بعدما كان منحصرا في الأسرة وإن امتثاله لمتطلبات المجتمع من سلوكات التعامل مع الأشخاص المحيطين قد تجعل حياته طبيعية.

(مُحَّد أحمد ابراهيم، 2002، 199) .

- **النمو الاجتماعي:**

يتأثر الطفل في نمو الاجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم في المجتمع القائم الذي يعيشه فيه، والثقافة التي في أسرته ومدرسته ووطنه. ***(مُحَّد عبد الطاهر، 1973، 1974، 133).***

فالطفل هنا يعدُ نفسه كبيرا وتظهر قابليته في هذه المرحلة، ويشعر في هذا السن بفرديته وفردية غيره. **(مُحَّد مصطفى زيدان ، 138).**

- **النمو اللغوي:**

إن اللغة بأنواعها وسيلة للاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي كما أنها بصورتها اللفظية وسيلة لعمليات عقلية مختلفة كالتفكير، التخيل والتذكر.

تقدر الحصيلة اللغوية لطفل في هذه المرحلة حوالي 2600 كلمة في بعض المجتمعات إلا أنّ هذا الرصيد غير ثابت، فيمكن اختلافه في مجتمع آخر، وهذ الرصيد ناتج عن المستوى الثقافي للأسرة ومواقف الأبوين من كلام الطفل وعند الأخوة والأخوات.

وكذا يتأثر بالذكاء، القدرة على التقليد، وسلامة الأجهزة السمعية واللفظية يكون المحصول اللغوي عند الطفل في مرحلة التحاقه بالمدرسة الابتدائية بطيئا فيما بين السنة الأولى والثانية، ثم يزداد بزيادة لنسبة كبيرة تخضع مفاهيمها لعمر الطفل ومراحل نموه .

- **النمو الانفعالي:**

تتميز الحياة الانفعالية لدى الطفل في هذه المرحلة بالهدوء والثبات، ومن بعض الاتجاهات الخاصة به نذكر:

- تتسع دائرة الانفعال للطفل نظرا لتعداد اتصالاته بمجموعة من الأفراد سواء أقرانه أو أكبر منه .
- هدوء الطفل في هذه المرحلة وثباته بحيث لا يصرح عن فرحه بسرعة ولا عن غضبه فدائما تراه ينكر، ويدرك الأمور التي تغضبه أو تفرحه.
- إن التحاق الطفل بالمدرسة يفرض عليه أن يضبط سلوكه وانفعالاته وهذا الحجم شخصية المعلم وزملائه.

تمهيد

تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي وتتنوع هذه التعريفات بتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها ويميل الباحثين اليوم إلى تبني اتجاه الظمي في تعريف المدرسة وينظرون إليها بوصفها نظاما اجتماعيا ديناميا معقدا ومكثفا، ويمكننا في إدارة هذا التعدد المنهجي في تعريف المدرسة استعراض مجموعة التعريفات التي تؤكد على بنية المدرسة تارة وعلى وظيفتها تارة أخرى .

ينظر أصحاب المنهج النظمي إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين لمختلف جوانبها وإنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية.

وفي هذا السياق يعرف " **فرديناند بوسيون**"، « **Ferdinand Buisson** » المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل اعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية. ***(علي اسعد 2004، 16)***

1. مفهوم المدرسة الابتدائية:

هي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين.

ولقد عرفها "**منشين**" و "**شيرون**" ، أنها تلك المؤسسة الاجتماعية تعكس الثقافة التي يحيا بها المجتمع والتي تهيمن على أسرته ومدرسته ووطنه، وبطبيعة الحال هي المكلفة بنقل هذه الثقافة إلى الأطفال كالأخلاق، ورأي المجتمع ومهارات خاصة ومعارف.

تعتبر المدرسة كذلك مركز اجتماعي هام وهي عبارة عن مدينة داخل مدينة يكتسب فيها الطفل خيرات اجتماعية تساعده على أن يتلاءم وتكيف مع المجتمع وكيف ينجح.

(كامل محمد عويصة، 1996، 163).

2. أهمية المدرسة في تربية وتعليم أفراد المجتمع:

تعتبر المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعلم أوجدتها المجتمعات حين تعقدت ثقافتها وكثرت عناصرها وكذلك لاتساع دائرة المعارف الإنسانية وهي حريصة جدا على بدل كل العناية التربوية للطفل، هذه العناية هي التي عجزت المؤسسات التربوية التي سلفت عن تقديمها كاملة كالأسرة مثلا، فهي التي تسخر مكانتها ووقتها وإمكانياتها المادية والبشرية لتحقيق هذه الغاية على أحسن وجه، وتتضح معالم هذه الغاية في تعليم الطفل كيف يتكيف مع الجماعة التي تنتمي إليها ويحس بالمسؤولية واتجاهها.

يجب على المدرسة أن تعطي اهتماما أكبر للممارسات التطبيقية العملية وأن لا تكتفي بالجانب النظري المستمد من الكتب والمعارف العقلية الجافة، وكذا أن تأخذ على عاتقها تعليم التلاميذ ذات المثل العليا والقيم الاجتماعية والاتجاهات التي يعتز بها المجتمع وأنها العماد الذي يتخذه المتعلم في محاولة تطوير مجتمعه وهذا من خلال الصحة النفسية لأفراده والتفاعل الإيجابي بينهم. ***(تركي رابح، 1989، 186)***

3. أثر المدرسة في تكوين شخصية الطفل:

باعتبار المدرسة البيئة الثانية للطفل بعد الأسرة، فإنّه يواصل فيها نموه واستعداداته واتجاهاته للحياة المستقبلية وتأخذ المدرسة على عاتقها المسؤولية تهذيب وتعديل السلوك الطفل وتنشئة سليمة حتى تكون شخصية سليمة ومثالية وحتى يكون فعال وتعامله مع أفراد المجتمع، هذا العالم الواسع للطفل فرصة للتدريب والتعليم والكشف عن المهارات والإبداع فيها، وكل التعامل مع الغير والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولى لحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية.

(مُحَمَّد مصطفى زيدان، 128).

أ. الروح المدرسية العامة:

يقصد بها الجو المدرسي وما يسوده من استقرار واضطراب وما يتبع ذلك من لين أو شده ومن ثواب أو عقاب وتقيد ثواب هذه المعاملة في تحقيق العدل والمساواة بين التلاميذ رغم اختلاف جنسهم، دياناتهم، طبقاتهم الاجتماعية، وإعطاء كل تلميذ حقه من احترام وتقدير، لذا فالمدرسة تراعي بناء الشخصية في جميع النواحي ويجب أن تكون متوافقة مع نواحي واستعدادات الطفل العملية والاجتماعية التي تناسب شخصيته.

ب. المدرسة:

يستطيع المعلم من خلال المحاكاة والمشاورة والتجاوز بين التلاميذ من خلال سير العملية التربوية للدرس في التأثير على شخصية التلميذ علاوة على ما يحدثه المدرس من توجيه ميول واتجاهات التلميذ العقلية نحو الأنشطة المختلفة من فنون وآداب وهوايات وعلوم التي يكون لها تأثير في الحياة المستقبلية، فالمعلم يُنمي في التلميذ كل هذا لذا يمكننا اعتباره مصدر يستمد منه الطفل كالثقافة التي تساعده في تسيير حياته تسييرا سويا.

ج. النجاح المدرسي:

يعكس النجاح المدرسي أثر بالغ في تكوين الشخصية ويجعلها أكثر سوية وأكثر اتزان فيكون الفرد في حالة رضى وارتياح وتكوّن لديه الثقة بالنفس وعلى عكس إذ أن الرسوب والفشل ينشأ عنه عدم الرضى والشعور بالنقص مع تأنيب الضمير، وكل هذه العوامل النفسية يكون لها انطباع سلبي عن شخصية الفرد وعلى اتزانها.

بما أن المدرسة الحديثة تحمل رسالة تتمثل في العمل على تربية الطفل وتكوين شخصيته في جميع نواحيها، لذا فهي دائما تحاول أن تخلق من تلاميذها مواطنين صالحين لا يعانون من سوء التوافق أيا كان نوعه. ***(مُحَمَّد مصطفى زيدان، 128).***

4.وظائف المدرسة:

أ) نقل التراث الثقافي:

إذ تقوم المدرسة بنقل خبرات الأمم والأجيال السابقة وتجاربها وتقوم بانتقاء عناصر التراث الفكري والثقافي الذي يمكن تقديمه إلى الجيل الحاضر وبالتالي تعمل على توسيع آفاق التلاميذ وزيادة خبراتهم.

ب) التبسيط والتلخيص:

إذ تعمل المدرسة على تبسيط المعلومات والمعارف للتلاميذ على شكل قوانين ومبادئ يسهل استيعابها وتعلمها (تبسيط التراث الثقافي).

ج) التصفية والتطهير:

إذ تقوم المدرسة بتصفية الحقائق وتنقية المعلومات من الشوائب والأخطاء والمغالطات ولذلك تعمل على تزويد الطالب بالمعلومات الصحيحة والهادفة (تطهير التراث الثقافي) .

د) تحقيق التكامل الاجتماعي:

إذ تعمل المدرسة على مساعد التلاميذ لاكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تشعرهم بأن هناك هوية واحدة تجمعهم.

هـ) تحقيق تكيف التلاميذ مع مجتمعهم:

إذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والتكيف معها بفاعلية.

و) تنمية أساليب التفكير العلمي وأساليب التعليم الذاتي لدى التلاميذ

ي) **استكمال مهمة البيت والأسرة التربوية.**

ك) **تنسيق الجهود التي تبدلها النظم (المؤسسات) الاجتماعية الأخرى ذات العلاقة بتربية الطفل:**

والتعاون معها في هذا المجال كما تقوم بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها الأسرة وتؤمن بأن هناك فروقا فردية بينهم تؤثر على عملية التعليم والتعلم.

وتعمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين، فتقوم برعايتهم أو تحويلهم إلى مراكز خاصة بهم وعلى اكتشاف المتخلفين وتحويلهم إلى مراكز خاصة، وتهدف المدرسة الحديثة إلى تكوين اتجاهات لدى الطفل وصياغة نفسياتهم وشخصياتهم صياغة بشرية متوازنة ومتكاملة من جميع النواحي.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل لاحظنا ولمسنا أن المدرسة مؤسسة تربوية بعد الأسرة، ويأتي دورها في المرتبة الثانية، ويتضح عموما في التأثير على شخصية التلميذ وجعله يتوافق مع النظام التربوي المسطر داخل المدرسة فيصبح شخصا مثاليا يحض باحترام الغير ويساعد تماسكه وانسجامه مع ذاته ومع أفراد المجتمع في شتى الميادين.

تمهيد :

يعتبر التحصيل المدرسي من أهم المواضيع التي جلبت انتباه واهتمام المختصين في علم النفس وعلوم التربية وذلك في كل أنظمة التعليم وأغراضه ومستوياته حيث يظهر ذلك من خلال الدراسات والبحوث التي سعت إلى دراسة الجوانب وأهم العوامل التي من شأنها أن ترفع التحصيل باعتبار هذا الأخير يتضمن حكما تقييميا لتحديد اتجاه التعلم.

فالتحصيل الدراسي هو ما اكتسبه التلميذ من علوم ومعارف خلال السنة الدراسية نتيجة متابعته للبرنامج المقرر عليه بالمدرسة وكذلك توسيع مداركه من خلال العوامل والمؤثرات الخارجية أخرى كالوسائل الإعلامية ونتيجة الاحتكاك بالمجتمع.

1. تعريف التحصيل الدراسي:

أ- **تعريف كامل دقوسي:** التحصيل الدراسي هو القدرة الحاصلة على أداء المهام المدرسية وقد تكون عامة أو خاصة بمادة دراسية معينة. (**كمال الدقوسي، 42**) .

ب- **تعريف أحمد زكي بدوي:** هو المعرفة المكتسبة ومهارة التي تتم تنقيتها في الموضوعات الدراسية بالمدرسية وتبينها الدرجات عليها في الاختبارات. (**أحمد زكي بدوي، 35**).

ج- **تعريف السيد خير الله:** هو ما يعبر عن المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية. (**السيد خير الله: 1980، 35**).

د- **تعريف فاخر عاقل:** الاختيار التحصيل المدرسي ما هو إلا صورة منفتحة على الاختيار الذي يستخدمه المعلم في نهاية تدريسه للمقرر الدراسي حتى يتمكن من معرفة مدى تحصيل الطلبة للمادة الدراسية.

(ليون تايلور كرمه محمد عماد الدين اسماعيل، 1985،96).

هـ-**تعريف القاموس النفسي:** يستخدم التحصيل الدراسي للإشارة إلى القدرة على الأداء للمتطلبات التي تتعلق بالنجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو السنوي كمادة دراسية معينة. (**فرح عبد الله طه، 93**).

2. أنواع التحصيل الدراسي :

يشير هنا مصطلح التحصيل الدراسي إلى تحصيل الأكاديمي والذي يقصد به القدرة على أداء لمتطلبات النجاح الدراسي، ومنه يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى نوعين:

أ- **التحصيل الدراسي العالي: (الجيد)**: يتصل النجاح المدرسي مباشر بالتحصيل الدراسي والمقصود أن الطالب يصل مستوى معيّن ومتفوق من التحصيل.

(علي عوينات، 1992، 23) .

ب-التحصيل المدرسي الضعيف (التخلف العقلي): أن موضوعات التخلف المدرسي استقطب اهتمام العديد من الباحثين لذلك تعددت تعريفاته والتي نذكر منها:

- ***تعريف بيرت" burt"***

تطلق كلمة التخلف بمعناها الاصطلاحي على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصنف الذين يقع دونهم مباشرة.

(نعيم الرفاعي، 1979،56)

ينسب التخلف لمن لم يبلغ مستوى التحصيل الذي تسعى من أجله المدرسة نعني بالمدرسة الطرق والمناهج البيداغوجية للمعلم مثلا: التخلف المدرسي هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم توافق في الأداء المدرسي بين ما هو متوقع من الفرد وبين ما تنجزه من التحصيل الدراسي، فيتأثر تحصيل التلميذ المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن امكانياته العقلية واستعداداته تؤهله من ذلك.

3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يشكل التحصيل المحور الذي يتوقف عليه نجاح العملية التربوية أو فشلها، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق مستوى دراسي جيد للتلميذ غير أن الهدف لا يتحقق دائما فهناك عوامل عديدة تؤثر على أداء المتعلم وقد يؤدي أحيانا إلى فشله ومنها ما يتعلق بالتلميذ وأخرى بالأسرة نفسها، ونذكر من بين هذه العوامل:

1.3 العوامل الذاتية: وهي ما يتعلق بكل النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية للتلميذ.

أ. العوامل الجسمية:

كضعف النمو العام للجسم نتيجة لقلة أو سوء التغذية فهذا يكفي بأن يقلل من قدرة الطفل على التركيز والمتابعة المستمرة وكذا بعض العيوب الجسمية كالضعف السمعي أو البصري وصعوبات النطق إضافة إلى ما تسببه هذه الإعاقات من أثر نفسي عند التلميذ مما يشعره بالاكتئاب والانطواء وبالتالي يتدهور مردود الدراسي. ***(دنيس تشايل1983، 155)***

ب.العوامل العقلية :

كنقص النضج العقلي وانخفاض مستوى الذكاء مما يتسبب في التأخر الدراسي عند التلميذ إلى قلة التركيز والملاحظة والتذكر فقد أكدت دراسة " **رمزية الغريب**" أنه ليس هناك شك في أن التلميذ ذو الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع في تحصيله وأعلى مستوى من تلميذ مستواه العقلي متوسط أو أقل من المتوسط كما أن درجة التحصيل تتوقف على اتساق الخبرات المتعلقة مع مستوى نضج التلميذ في كل مرحلة. ***(رمزية الغريب ،1967، 45)***

ج. العوامل الانفعالية :

إن اضطرابات عدم توازن العاطفي لدى التلميذ يؤدي به إلى فقدان الثقة بالنفس وبالتالي الميل إلى الكسل والخمول داخل القسم مما يجعله دائم الذهول منصرف عن الدرس أو متابعة وإذا شارك كان مكرها على ذلك مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي.

ومن جهة أخرى ميل التلميذ إلى ساعة دراسية ونحو مدرس المادة يؤثر إيجابا في تحصيله الدراسي والعكس صحيح . ***(محمد سلامة، آدم توفيق، 1973، 149)*** .

2.3 العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

فالظروف الأسرية المناسبة اجتماعيا اقتصاديا وثقافيا تشكل عامل مشجعا ومدعماً لتحقيق أهداف المدرسة فالمحيط الأسري الجيد يلعب دورا كبيرا في رفع مستوى تحصيل الطفل حيث أن المستوى الثقافي المرتفع للوالدين وطموحهم واهتمامهم بالتحصيل الأكاديمي للطفل وتوفير الوسائل المساعدة(ملبس، غذاء، كتب، أدوات، جو أسري مريح) يدفع بالطفل التركيز أكثر في رفع مستوى تحصيله الدراسي، فقد انبثت بعض الدراسات أن 65 % من الناجحين ينسبون إلى أوساط فقيرة ووجد " **جيبيلي ميشال**" سنة 1969، أنّ أبناء الوسط الاقتصادي الميسور يتعلمون الكتابة والقراءة بسهولة أكثر من غيرهم، وأكد " **ميكلارين** " سنة 1950، أن هناك علاقة وطيدة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأطفال بين الخامسة والسابعة من العمر وبين قدرتهم على القراءة فأصحاب البيوت الميسورة كانوا ناجحين في القراءة. ***(محمد سلامة، آدم توفيق 1973، 143)***.

3.3 العوامل المدرسية :

أ-***في المدرسة:*** ويقصد بها كل ما يسود الجو المدرسي من استقرار أو اضطراب زيادة عن المعاملة (الشدة أو اللين من المعلم أو المدير أو من لهم سلطة الثواب والعقاب) بالإضافة إلى المناهج الطويلة وصعوبة بعض المواد وعدم ملاءمتها لسن التلميذ واستعداده واستجابته.

ب-***التلميذ نفسه:*** عدم رغبة التلميذ في الدراسة وغيابه المستمر عن المدرسة يعيق متابعته للدروس بصفة منتظمة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديه.

ج- ***شخصية المدرس وطريقته في التدريس:*** يعتبر المعلم كمكون رئيسي للبيئة المدرسية فهو يمارس السلطة داخل حجرة المدرسة، فقد يعتمد في تدريسه إما على الأسلوب التسلطي حيث يكون متسلطا أو فوضوي مهمل غير مبالي، أو ديمقراطي.

فشخصية المدرس تؤثر كثيرا في التحصيل الدراسي فهو بأسلوب وشخصيته المتزنة يمكن أن يشكل مصدر تشويق للطالب في البكالوريا ويدفعه إلى الاكتساب السريع والمنظم للمادة الدراسية. ***(مُحَمَّد مصطفى زيدان، 1990 : 243)***

4. العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل :

إنّ عملية التحصيل يساهم فيها الكثير من العمليات العقلية نذكر منها :

1. **التذكر**: وهو استرجاع المعلومات والخبرات التي سبق للفرد أن اكتسبها وهو بالتالي إحياء لكل ما تعلمه سواء أكان ذلك ألفاظا، أفعالا وأحداثاً لذلك يجب على المدرس أن يهتم باستخدام وسائل لإيضاح السمعية والبصرية التي تساعد التلميذ على التذكر بسهولة.
2. **الاسترجاع**: وهو عبارة عن عملية استشارة الخبرات السابقة عن طريق صور ذهنية أو ألفاظا مع ما يصاحبها من الظروف المكانية أو الزمنية أو الانفعالية وهي نوعان:

أ. ***الاسترجاع المباشر:*** وهو الذي يحدث تلقائيا عندما تعود إلى الماضي بخبراتنا وذاكرتنا.

ب.***الاسترجاع الغير المباشر:*** وهو الذي يحدث نتيجة لوجود وثير يعمل على استدعاء الذكريات مثل: سؤال في الامتحان يثير في الذاكرة الحقائق المطلوبة أو رؤية مكان يذكر بحادثة مر بها الشخص.

3. **الحفظ:** هو عبارة عن عملية تثبيت المعلومات في الذاكرة فالتعلم يقوم على أساس الاكتساب والحفظ والتخزين لأن المرور إلى رصيد معرفي نهائي ابتداء من رصيد معرفي أولي يتطلب الاعتماد على المعلومات السابقة على أساس بقائها في الذاكرة عن طريق الحفظ والتخزين.

وتختلف القدرة على الحفظ من فرد لآخر وإعادة الأشياء التي نفهمها تكون أكثر تبوثا في الذاكرة من الأشياء التي لا نفهم معناها. ***(عبد الرحمن العيسوي ، 1984، 146).***

4. **التعرف:** هو عبارة عن عملية يلم فيها الانسان بموضوع سبق له التعرف عليه وهو يعتمد على خبرات سابقة قد لا تعلمها، ويعرفه "**دارفو**" بأنه إدراك شيء ما ويصاحب هذا إدراك وشعور بالألفة مع هذا الشيء، أي ليس غريبا على الفرد المدرك مع اعتقاده أن الشيء المدرك سبق له أن أدركه في السابق. (**عبد الرحمن العيسوي، 1984، 146**).

5. **التفكير** : وهو من الوظائف العقلية العليا، وهو مظهر من مظاهر الذكاء فبواسطته يستطيع الانسان أن يدرك علاقات جديدة بين العناصر المكونة للموقف وبالتالي وظائف جديدة لهذه العناصر. ***(عبد الكريم ناصف ، 76).***

5. شروط التحصيل الجيّد:

إن للمدرسة دور هام في نقل المعرفة للطالب واكتسابه العادات الصالحة والخبرات الجديدة وهناك شروط يجب على المتعلم أن يعرفها حتى يكون تحصيله جيد وفعال من بين الشروط ما يلي:

1- التكرار :

وهو ضروري حتى يحدث التعلم، فهم يساهم في نمو الخبرة لدى المتعلم كما أنه يؤدي إلى إحادة التعلم وبقائه بطريقة آلية منظمة وسريعة وهو ينقسم إلى نوعين:

أ. ***تكرار آلي أصم لا فائدة منه:*** فيه ضياع للوقت والجهد، وفيه جمود لعملية التعلم ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء لمستوى أداءه، ولهذا يجب الابتعاد عنه لأنه يحد من التطور المعرفي لدى المتعلم.

ب. ***تكرار موجه ويؤدي إلى الكمال:*** فهو تكرار مفيد قائم على أساس الفهم وتكرير الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد وهذا قصد الوصول إلى الأداء المطلوب.

2- الدافع:

للدافع أهمية كبيرة في عملية التحصيل، فكلما كان الدافع لدى الفرد قويا كان اتجاهه نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، فهو بمثابة محرك أساسي للفرد.

3- التدريب أو التكرار الموزع والمركز:

التدريب المركز يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة مما يؤدي إلى الشعور بالتعب والملل، كما أنّ ما يتعلمه الفرد هنا يكون عرضة للنسيان أما التدريب الموزع الذي تتخلله فترات راحة يؤدي إلى تثبيت المعلومات لدى الفرد إلى جانب تعدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع واقباله على التعلم باهتمام أكبر.

4- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

كلّما كان الموضوع المتعلم مسلسلا تسلسلا منطقيا تسهل تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهم، ففي مجال التعليم مثلا يجب أن يأخذ التلميذ فكرة عامة عن الموضوع ثم يأخذ بعد ذلك في استقطاب الأجزاء والتفاصيل.

5- مبدأ التسميع الذاتي:

وهي عملية يقوم بها الفرد أثناء الحفظ محاولا الاسترجاع ما حصله وما اكتسبه من معلومات أو خبرات، ولعملية التسميع فائدة كبيرة، إذ تبين للمتعلم مقدارا ما حفظه وعن طريق هذه العملية أن

يجد الحافز على بذل الجهد والانتباه في الحفظ، ولا بد أن تبدأ العملية بعدم فهم المادة واستيعابها بما فيها من فائدة كبيرة.

6- الإرشاد والتوجيه:

للإرشاد والتوجيه دور هام في التحصيل الجيّد، فهو يساعد على حدوث التعلم في أقصى مدة وبمجهود أقل فالإرشادات التي يوجهها المعلم إلى المتعلم يجب أن تكون ذات صيغة إيجابية لا سلبية أي يجب أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط، كما يجب أن يكون الإرشاد في بداية مراحل التعليم حتى يتبع التلميذ الطرق الصحيحة منذ البداية.

7- معرفة المتعلم لنتائج ما تعلمه بصفة مستمرة:

إن معرفة المتعلم لنتائج تحصيله العلمي تدفعه إلى المحافظة على مستواه إذا كان متفوقا وبذل المزيد من الجهد إذا كان متأخرا معرفة النتائج تسمح بتدارك مواطن الضعف وسرعة معالجتها وتقويمها، لهذا معرفة نتائج التحصيل تبين الطرق الصحيحة في اكتساب الخبرات المطلوبة.

8- النشاط الذاتي:

إن التحصيل العلمي الجيّد هو الذي يقام على أساس النشاط الذاتي للمتعلم فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا ودور المعلم هو إثارة اهتمام المتعلم وتحفيزه على البحث والنشاط الذاتي بدل التلفين والإلقاء.

9- قانون التقارب:

فالأشياء المتقربة في المكان والزمن أكثر سهولة في التعلم من الأشياء والأمور المتباعدة، فالارتباط الزمني بين المثير الاصطناعي والمثير الطبيعي في تجارب التعلم الشرطي هو السبيل إلى حدوث التعلم.

10.قانون التنظيم:

المواد المنظمة أو المرتبة أسرع وأسهل للفهم، والتعلم عن تلك التي تكون مبعثرة يجد الفرد صعوبة في إدراكها ، وبالتالي يكون التحصيل ضعيفا. ***(عبد الرحمن العيسوي ، 105).***

6. أبعاد ارتفاع وانخفاض التحصيل الدراسي:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي أثبتت أن هناك اختلافات كبيرة في تحديد العوامل الأساسية لإرتفاع وانخفاض التحصيل الدراسي، فتوصل كل من" **Sough** "و" **Fink** "سنة 1964 بعد سلسلة من الدراسات استخدما فيها من قياسات موضوعية للشخصية إلا أن الشخص المرتفع التحصيل هو الذي يستطيع بسرعة تبويب معلومته أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكرة.

إنّه الشخص الذي لديه دافع قوي لتنظيم عليه والربط باستمرار فما بين المعلومات.

وتذكر البحث في انخفاض مستوى التحصيل بالصف الدراسي الأول حول مسألة النضج فوجده "**سيمون**" سنة 1959، أن الطلبة الذين يرسبون أقل نضج، كما وجد "**كلاوسما يراوتشك**" سنة 1959 ، أن النمو الجسمي يرتبط بتحصيل الأولاد في القراءة والحساب.

(كمال دقوسي، 1979، 367).

ومن سنة (1940-1941) درست " **P. Sears** " أثر النجاح والرسوب على طموح تلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس، فوجدت أن الصغار الذين يحرزون نجاحا بالمدرسة يقيمون باستمرار وثبات الطموح مرتفعة لأنفسهم، بينما الذين يرسبون في الامتحانات إمّا أن يجعلوا مستوى طموحهم عالي جدا (ينسون أنهم مجتهدون) أو منخفضا جدا (ليبنوا كما كان نجاحهم من قبل).

ومن تقرير " **زيمباردو** " سنة 1964، تحصل فيه إلى أن بمرور الزمن تصبح درجات القلق مرتبطة بدلائل لأداء العقلي والأكاديمي، لا ترتبط درجات قلق الصف الأول ارتباط ذا دلالة بأي من درجات اختبار الصف الخامس، لكن التغييرات الملحوظة في درجات القلق من الصف الأول إلى

الخامس ارتباطها بدلائل الأدائي العلمي والعقلي في الصفوف اللاحقة، والصغار الذين ينقص قلقهم سبقوا الذين زاد قلقهم في الأداء.

ويبين"**Walsh**" سنة 1956، أن ضعف تحصيل الأطفال يرتبط ارتباطا مباشرا مع ادراكهم لأنفسهم على أنهم مقيّدون في ميولهم ومعزلون ومنتقدون ومرفوضون، أما في سنة 1957، قام "Haggard" في دراسة لمرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل من الصغار ذوي الذكاء المتبين، فقد تبيّن أن الصحة العقلية الجيّدة عامل قاسم، كما يقترح " هافيهونت"، " Havighunt " سنة 1961 ، أنّ منخفضي التحصيل الدراسي يعانون من عدم توافق شخصي، ومن الدافع أو الميل إليه. ***(كمال دقوسي، 1979، 372)***

7. أهمية التحصيل الدراسي:

إنّ التحصيل الدراسي يعد من الأمور التي تتعلق بالتربية والتعليم التي من المدرسة، المعلم والوالدين، فالمدرسة تعمل على إنشاء الطفل نشأة صالحة تهدف إلى جعله فردا فعالا في مجتمعه، فهي من المراحل الأولى من التعليم تعمل على تخليص الطفل من أنانيته يرفع نزعاته التحررية فتعوده على التعلق الاجتماعي وتبصره بحقوقه وواجباته الجديدة.

إنّ للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة لا يمكن إنكارها في العملية التربوية، فهو يختلف في أهميته عن التحصيل في بقية الميادين الأخرى فهو يعبر عن مستوى المتعلم ومدى اكتسابه للمعلومات والمعارف التي تقدم له، كما أورد فروي الحرزلي في مذكرته عن أهمية التحصيل الدراسي أنها تتجلى بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة والاستعباد و النزعات الدينية المتطرفة. ***(فروي الحرزلي، 2012) .***

وهذا يعني أن التحصيل الدراسي أهمية اجتماعية بارزة، كما أضاف بطاهر العزي أن التحصيل الدراسي يعتبر أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم.

(بطاهر، 2013).

خلاصة :

إن درجات التي يحصل عليها الطالب بعد الامتحانات لا تعكس دائما مستواه الدراسي وقدرته التحصيلية وذلك لوجود الكثير من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والتي تتعلق بالطالب نفسه، وتشمل قدراته واستعداده وميوله وحالته المزاجية والصحية أو تتعلق بالبيئة التي ينتمي إليها، ومستواه الاقتصادي والاجتماعي والأسري والبعض منها يتعلق بالمدرسة (المواد الدراسية، المدرس، مناهج وطرق التدريس...).

تمهيد:

يعدُ "**لويس كورمان**" من مؤسسي اختبار رسم العائلة بطريقة ممنهجة ومؤسسة، جعل منه اختبارا إسقاطيا لدراسة الشخصية، لأنه يرتكز على الكشف عن علاقات الطفل العاطفية ومشاعره الحقيقية نحو عائلته، والطريقة التي يعيش فيها العلاقات الأسرية الداخلية، والأسلوب الذي يوضع فيه نفسه بالنسبة لإخوته ولأخواته، وخصوصا بالنسبة لوالديه، ويعتمد على التقييم بالمنهج التحليلي وتوظيفه في تحليل الأدلة المستنتجة منه.

1. المنهج المتبع للدراسة:

إن المنهج المتبع للدراسة من الوسيلة التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى نتيجة معينة، لأن بدون منهجية لن نتمكن من الخروج من الموضوع، ولنتحصل على نتائج والمنهج هو الطريقة العلمية التي نتبعها لدراسة الموضوع من أجل إيجاد حلاً معتمدا عليه للمشكلات التي تواجه الباحث، من خلال الجمع المنتظم والمتناسق للمعلومات تم تحليلها وتفسيرها وذلك عن طريق المنهج العيادي وهو المنهج المتبع في هذا البحث، والذي له أهمية قصوى في المجال التطبيقي لأنه يمكننا من الدراسة المعمقة للحالة الفردية معتمدين على التحليل كمنهج لدراسة.

2. دراسة الحالة:

تعتبر دراسة الحالة من أشمل طرق البحث التي تستعمل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات تكيّف أو مع أولئك الذين يظهرون قدرات غير عادية.

- ✓ هي الدراسة العميقة لحالة فردية.
- ✓ هي الإطار الذي ينظم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد، وذلك عن طريق: الملاحظة والمقابلة، والتاريخ الاجتماعي، والخبرة الشخصية، والاختبارات السيكولوجية، والفحوص الطبية.

3. المقابلة:

هي وسيلة يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات والهدف منها هو معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية للحالة ، وهي ثلاث أنواع:

أ. المقابلة الموجهة:

وهي التي يختار فيها الباحث مواضيع معينة تتلخص في أسئلة قلائل يحاول الحصول من خلالها على أفكار، سلوك، ميول المبحوث الذي تكون لديه الحدية لابأس بها، فالباحث هو الذي يختار السؤال الذي يريد الجواب عنه، فدور الباحث يقتصر على مراقبة لخروج عن الموضوع.

ب. المقابلة نصف موجهة:

هي مقابلة تضع عددا من الأسئلة المفتوحة التي تسير وفق دليل محدد ويقوم الباحث بتتبع أجوبة المشتركين وطرح المزيد من الأسئلة للاستيضاح.

ج. المقابلة الحرة:

هي التي يطرح فيها أسئلة غير محددة لإجابة، وتسمى (غير المقننة) هذا النوع من المقابلات لا يعتمد على استخدام أسئلة محددة مسبقا، وبالتأكيد الباحث لديه فهم عام للموضوع، ولكن ليس لديه قائمة أسئلة معدّة مسبقا ويتميز المقابلة الحرة بالمرونة حيث يمكن تعديل أو إضافة أسئلة أتناء المقابلة، وتمكن المفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية وبحرية أكثر.

4. الملاحظة:

هي أداء تعتمد على المشاهدة المركزة لسلوك التلاميذ في القسم والساحة والتي تساعد في تحليل السلوك العنيف لدى التلاميذ وهي نوعان: الملاحظة المباشرة، والملاحظة غير المباشرة.

أ. الملاحظة المباشرة:

وتتم حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أوالأشياء التي يدرسها مثل ملاحظة الطلبة في الواقف الصفية أو ساحة المدرسة. (***جودت عطوي، 2007، 121 –123).***

ب. الملاحظة غير المباشرة:

وتتم حين يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون مثل الاطلاع على سجلات الطلبة التراكمية وما تحتويه من بيانات تحصيلية واجتماعية.

استعملنا الملاحظة المباشرة والتي تمثلت في العمل المباشر مع الحالات في القسم، وكنا نلاحظ مختلف السلوكات والتصرفات الصادرة، وأيضا الملاحظة الغير مباشرة من خلال الاستعان بالمعلمة والتي أفدتنا بالمعلومات وأيضا الاطلاع على نتائج الفصل.

5. الاختبارات:

تعريف الاختبار الاسقاطي:

الاختبارات الإسقاطية على أنها وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد، والمادة الاختبار من الخصائص المتميزة ما يجعلها مناسبة لأن يسقط عليها الفرد وحاجاته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة دون أن يفطن لما يقوم به من تفريغ وجداني. ***(فيصل عباس 2001، 88)***

الاختبارات الاسقاطية هي تقنيات لا نفسية قياسية ولكنها تحدد موقف نفسي دلالي عند المفحوص الذي يستسلم لحلم متخيل انطلاقا من مادة مبهمة غير مبينة جيدا.

1.5 تعريف اختبار رسم العائلة:

هو اختبار اسقاطي يدعم المقابلة العيادية، فالرسم يعتبر أفضل وسيلة للتعبير بحرية عن مكبوتات داخلية، يصعب عليه التعبير عنها بواسطة الكلمات والكتابة. ويستطيع الفاحص من خلال هذا الرسم التعرف على العواطف الطفل الحقيقية، فرسم العائلة هو إذا رائز للشخصية يفسر من خلال قوانين الإسقاط. (**انشراح الشال، 1994، 32)**

فالهدف من إجراء اختبار رسم العائلة، هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية، ويعتبر اختبار اسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية، ويرجع الفضل إلى " **M. Porot** "في ابتكار رائز رسم العائلة، ويقول: " ***تمثيل الطفل لمجموعته العائلية بنفسه رائز اسقاط حقيقي."***

2.5 تقديم الاختبار:

وضعه " **لويس كورمان** " ويعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الإسقاطية التي يرجح إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات الشخصية خاصة لدى الطفل ، لذا فهو اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على:

- ورقة بيضاء من حجم 21.27 سم
- قلم رصاص مبري جيدا
- بالإضافة إلى أقلام ملونة إذا أراد الطفل ذلك مع العلم أن استعمال الممحاة ممنوع.

3.5 الأمور التي يكشف عنها الإختبار:

- مشاعر المفحوص الحقيقة تجاه أسرته وطريقة معايشته للعلاقات التي يحتلها في إطار العلاقة الأخوية والوالدية.
- معرفة تصور الطفل عن أسرته.

- الكشف عن استجابات الطفل العاطفية والسبب والطريقة التي يوظف فيها المفحوص أفراد أسرته أو عكس ذلك.
- القدرة على معرفة آليات الدفاع التي يستخدمها المفحوص لمواجهة الخطر الذي يحدده.

4.5 بعض الأسئلة التي يتم توجيهها للمفحوص عند الانتهاء من الرسم:

- من هم هؤلاء الأشخاص الذين رسمتهم ومن هو هذا الشخص الذي بدأت برسمه.
- في أي مكان يوجد هؤلاء الأشخاص؟ ماذا يفعل كل واحد منهم؟
- حدد لي جنس كل فرد من هؤلاء الأفراد وسنهم؟
- من هو الشخص اللطيف في هذه الأسرة؟ لماذا؟
- ومن هو الشخص الحزين في هذه الأسرة ؟ لماذا؟
- في نظرك من هو الشخص الذي تحبه في هذه الأسرة ؟ لماذا؟
- هل أنت موجود في هذا الرسم أم لا ؟

5.5 عينة البحث:

تمت هذه الدراسة على 04 تلاميذ في مختلف مستويات أي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي.

- **مكان إجراء البحث:**

مكان الدراسة: تمت هذه الدراسة في المدرسة الابتدائية حي 500 سكن رقم 02 بولاية وهران.

- **تعريف المؤسسة :**

مدرسة 500 سكن تتربع هذه المدرسة مساحة 700 م ومساحتها المبنية 500 م.

بها 13 حجرة للتدريس أما المستويات التدريسية فتبدأ بالسنة الأولى وتنتهي بالسنة الخامسة و بها قسم خاص بالتحضيري يضم 25 تلميذ.

ومكتبة وقاعة خاصة بالوسائل التعليمية كالخرائط والألعاب وأدوات العلوم الدقيقة.

كما أنّه يوجد مكتبين مخصصين لمديرية التربية لولاية وهران، ويوجد بها دورتين للمياه للإناث والذكور.

تضم المدرسة 9 معلمين 3 ذكور و6 إناث إضافة إلى المدير، أمّا عدد التلاميذ المتمدرسين فهو167 متمدرس .

التقرير السيكولوجي للحالة الأولى

الجنس: ذكر

الاسم واللقب: (م،م) مُحَّد

السن : 6 سنوات

المستوى الدراسي: سنة أولى ابتدائي

الهواية : الرسم

عدد الإخوة: 02

مرتبة الحالة في العائلة : 01

مهنة الأب : مهندس

مهنة الأم: ماكتة في البيت

مكان إجراء المقابلة : في المدرسة (القسم)

أهم الجوانب النفسية والاجتماعية للحالة :

حالة مُحَّد:

يبلغ مُحَّد 6 سنوات، فهو ذو بشرة سمراء اللون، قصير القامة، ملابسه نظيفة، ملامحه تعبر على أنه عدواني وعنيف أي لديه وجه عابس قليل ما يضحك، فهو من عائلة ميسورة الحال، ليس لديه أي مشاكل عائلية، كما أنّ الحالة (م،م) يمتاز بطلاقة لفظية وهذا ما لاحظناه من طريقة إجابته

السريعة عن أسئلتنا دون أي تردد أو خوف أو خجل منا حيث أنه يتحدث بطريقة عفوية وتلقائية دون قيود، وكان جد حيوي معنا، حيث أنه أجابنا على أسئلتنا لكن هذا بعد إعادة طرحها لعدة مرات فهي تشير إلى تشتت في الأفكار وعدم القدرة على مواصلة الحديث.

وما لاحظناه أنه كان هناك اتصال جيد فيما بيننا وهذا ما ساهم في إثراء بحثنا وما لفت انتباهنا هو أنه ليس خجول وكأنه يعرفنا من قبل.

كما تبين لنا خلال مقابلتنا أن الحالة (م،م) كثير الحركة ومنفعل جدا داخل القسم ولديه نشاط زائد المتمثل في الحركة الزائدة دون معنى والالتفات متواصل في مختلف الجهات واللعب بالرجلين واليدين والأشياء الموجودة على الطاولة وعدم الانتباه. كما أنه كان يُعبر عن غضبه بتسرع شديد إذا وبخه أحد ما.

أما بالنسبة لعلاقته مع المعلمة داخل القسم هي علاقة شبه منعدمة حيث أنه لا يشارك بالنشاطات الثقافية ولا يتجاوب معها إلا إذا سألته ولا يظهر لها أي احترام.

فيما يخص علاقته مع زملائه في القسم أنه يزعجهم أثناء سير الدرس ويشتت انتباههم حتى لا يقوموا بالتركيز خلال الدرس.

وكما أنه كثير الحركة وكثير التشوش والكلام مما يؤدي إلى صعوبة استيعابه لمواد العلمية كالرياضيات حتى أنه ضعيف فيها، ورغم هذا فإنه يقوم بجميع واجباته المدرسية، فتحصيله الدراسي متوسط ما بين [5- 6] في الفصلين الأول والثاني، وقد غيرت له المعلمة المكان عدة مرات لتشويشه المستمر وأيضا إزعاج وضرب زملائه وأخذ أدواتهم بالقوة، ورغم ما يفعله من أخطاء ومشاكل داخل القسم إلا أنه كان يغضب بسرعة عندما تغير له المعلمة المكان ووضعه في المكان الأول وهذا حتى تتمكن من مراقبته من قرب وتفادي لوقوع مشكل أكبر.

لكن كل هذا لا يبقي كمانع بل يستمر في الالتفات إلى الوراء والحركة من اليمين إلى اليسار. وهذ لبحثه عن أي مشكل أو ليفتعل شجار مع أحد زملائه ، لكن أحسن من بقائه جالس في الأخير بعيد عن رؤية الأنظار وهذا بهدف حمايته من جهة ومن جهة أخرى حماية زملائه.

تحليل اختبار رسم العائلة :

مستوى الخط:

بدأ الحالة (مُحَمَّد) بأخذ ورقة بطريقة أفقية، كان رسمه بخط قوي وهذا دليل على أن لديه نزوة قوية جبارة أو تحرير غرائزي، كما أن وضعية الرسم لديه كانت في الجهة السفلى للورقة فهي جهة الغرائز الأساسية للبقاء وهي ايضا تعبر عن الأشخاص محرومين من كل تفتح أو توجه نحو الأعلى أو الخيال.

مستوى البنية الشكلية:

توضح من خلال الرسم أن العواطف كانت إيجابية مما تعني التثمين والتقدير لأفراد عائلته.

مستوى المضمون:

خلال الرسم تتبين لنا أن الحالة (مُحَمَّد) كان رسمه لذاته صغير ومع أنه هو ليس الأصغر ضمن عائلته فهذا دليل تفضيلي إذا إن الطفل يريد أن يكون هو الأصغر ومدلل أو أنه يرى نفسه صغيرا كدليل تحقيري كأنه يقول أن مكانته صغيرة جدا في عائلته، وكما أنه بدأ رسمه بأمه وهذا دليل على أن الشخص المرسوم أولا هو في الأغلب يكون الشخص المحبوب.

تحليل:

بدأ الحالة (مُحَمَّد) برسم عائلته من اليسار إلى اليمين بدءا من الأم، الأب، ثم رسم (مُحَمَّد) نفسه وبعدها رسم أخته. فالرسم اشتمل على جميع المواصفات من العين، الأنف، اليد، الأرجل، الفم، الأذنين حتى الشعر. وقد رسم (مُحَمَّد) عائلته متصلة ببعضها البعض مباشرة بالأيدي هذا دليل

على تعلق عائلته ببعضها ووجود رابطة قوية وأن الاتصال الاجتماعي والنفسي والعاطفي قوي فيما بينهم وأيضا رسم (مُحَمَّد) بخط قوي هذا دلالة على أن هنالك اندفاعية وعدوانية.

وهناك أيضا دلالة على رسوماته التي بدأها من اليسار إلى اليمين على وجود تطلعات نحو المستقبل بإضافة إلى رسم الأب أمامه فهذا أيضا دليل لوجود ميل ومحبة الأب أكثر وهذه حركة تدريجية طبيعية للنمو حسب " **كورمان**" .

كما أنّ الحالة (مُحَمَّد) قد رسم أشخاص عائلته متقاربة مع بعضها البعض ومساحة الورقة تكفي لرسمهم جميعا بصورة أوضح فهذا يعبر على أنه يوجد عمق العلاقة النفسية والعاطفية بين الأشخاص.

كما رسم (مُحَمَّد) للأرجل فهذا دليل على أنهما سند في الحياة ووجودهما دليل على الحرية في الانتقال والحركة.

ملخص :

ما ظهر عند الحالة (مُحَمَّد) أنه عدواني نتيجة تصرفاته داخل القسم وهذا ما لاحظناه خلال مقابلتنا له والمتمثلة في عدم الانتباه والنشاط الزائد كما أنه سريع الغضب مما أدى إلى عدم رغبته في مواصلة الحديث.

التقرير السيكولوجي للحالة الثانية

الجنس: أنثى

الإسم واللقب: (ف،ع) فاطمة

السن :7 سنوات

المستوى الدراسي: سنة ثانية إبتدائي

الهواية : الموسيقى

عدد الإخوة: 05

مرتبة الحالة في العائلة : 05

مهنة الأب :عامل في التأمين

مهنة الأم: ماكتة في البيت

مكان إجراء المقابلة : في المدرسة (القسم)

أهم الجوانب النفسية والاجتماعية للحالة :

حالة فاطمة:

تبلغ فاطمة 7 سنوات، فهي ذات بشرة سمراء، متوسطة القامة نحيفة الجسم، ملامحها تدل على أنها عنيفة التصرف. فهي قليلة الضحك، عائلتها متوسطة الدخل، ليس لها أي مشاكل عائلية، كما أن الحالة (فاطمة) تمتاز باندفاعية وهذا ما لاحظناه خلال طرحنا لها لبعض الأسئلة فكانت تُجاوب دون خجل أو تردد وبإجابة سريعة وأحيانا غير مفهومة حتى نسألها ثاني مرة ولكن بعد أن نبسط لها السؤال ونعيد طرحه بطريقة أخرى تفهمه أو تستوعبه.

ومن خلال ملاحظتنا للحالة (فاطمة) أنها كثيرة الحركة والتجول داخل القسم دون أي معنى أو سبب وأيضا قد لاحظنا أن الحالة (فاطمة) متشوشة وحتى أنها ترمي على زملائها الأوراق لافتعال الشجار معهم دون سبب لتتمكن من ضربهم أو شتمهم وهذا كله أما المعلمة وحتى أمامنا وهي تتصرف وكأن لا يوجد أحد تخاف منه داخل القسم، وكما أن الحالة (فاطمة) لا تحب أن تجلس في مكانها وتظل واقفة حتى تصرخ عليها المعلمة ومع ذلك تجلس حينها وإذ ما تغيب المعلمة عن ناظرها تقف مرة اخرى وكأنها لم تصرخ عليها أو تحدثت معها.

أما علاقتها مع المعلمة داخل القسم هي علاقة شبه منعدمة، ليس لها أي تواصل معها، وحتى أنها ترفض الدراسة، فهي لا تتجاوب معها حتى وإن سألتها لا ترد عليها وإن ردت تقول لها عبارة أنها لا تعرف شيئا (ما نعرفش)، ومع ذلك تحاول المعلمة تعليمها فتبق رافضة لذلك ولا تظهر أي اهتمام لما تقوله المعلمة فدائما تكون إما تضحك أو تحرك رأسها يمين ويسار وهذا لعدم رغبتها في التحدث أو مشاركة المعلمة لما تقوله، وكما أفادتنا المعلمة أن الحالة (فاطمة) لا تظهر لها أيّ إحترام ولا كأنها معلمتها فهي ترد عليها وكأنها زميلتها وتتحدث كما لو أنها في الشارع أو في بيتها، وبالرغم كل هذا قالت لنا المعلمة أنها كانت تحاول عدة مرات معها في الفصل الأول ولكن دون جدوى أو فائدة ولكنها في الفصل الثاني أبدت لها بعض الاهتمام ورغبتها في محاولتها للدراسة وتحسين سلوكها أمام المعلمة داخل القسم.

أما علاقتها مع زملائها داخل القسم فهي كثيرة الشجار معهم وتخلق أي سبب لشتمهم أو ضربهم وحتى أخذ أدواتهم بقوة وأيضا أن الحالة (فاطمة) كثيرة التشوش مما قد تزعج زملائها أثناء الدراسة ومحاولاتها لمنعهم من التعلم وذلك برميها عليهم الأوراق أو شيء لتشتيت إنتباههم، وكذلك فهي تقوم بالتحدث بصوت عالي وبألفاظ وباللغة الشارع كأنها ليست في المدرسة أو داخل القسم، أما الفصل الثاني فقد تحسن سلوكها مع زملائها واندمجت معهم وأصبحت تشاركهم نشاطات واللعب معهم.

أما المستوى الدراسي للحالة (فاطمة) كان ضعيف في الفصل الأول [3-4] وهذا نتيجة لعدم رغبتها في الدراسة ورفضها التحاور والتجاوب مع المعلمة، أما في الفصل الثاني فقد تحسن مستواها إلى ما بين [5-6] وهذا دليل على أنها قد بدلت جهد كبير لتحسين مستواها أو تحصيلها الدراسي.

تحليل اختبار رسم العائلة :

مستوى الخط:

بدأت الحالة (فاطمة) بأخذ ورقة بطريقة عمودية الشكل، كان رسمها لعائلتها واسع ويشغل كل الورقة فهذا دليل على التفتح الحيوي، وقد رسمت أبويها في الجهة العليا فهذا دليل على أن لديها تفتح خيالي أما رسمها لإخواتها فرسمتهم في الجهة السفلى للورقة، فهي جهة الغرائز الأساسية للبقاء وتكون أيضا للأشخاص محرومون من كل تفتح أو توجه نحو الأعلى.

مستوى البنية الشكلية:

من خلال الرسم، رسمت الحالة كل أفراد العائلة وعدم إظهارها لأي كره أو نفيها لأحد أفراد أسرتها بحيث أضافت أو رسمت سيارتهم وهذا دليل تفضيلي أي أن ما يدركه الطفل أن الاهتمامات داخل عائلته كلها منصبة على ذلك الشيء بمعنى أن لها قيمة .

مستوى المضمون:

اتضح من خلال الرسم أنّ الحالة (فاطمة) قد رسمت أبويها على مسافة بعيدة فهذا دليل على وجود صعوبة العلاقة فيما بينهما، وبدأت الحالة برسم الأم أوّلا وهو في الغالب يكون الشخص المحبوب وفي غالب الأحيان يعبر عن رغبة الطفل في التقمص.

تحليل :

بدأت الحالة (فاطمة) الرسم في الجهة العليا من الورقة وبشكل عمودي ومن اليمين إلى اليسار، ورسمها لعائلتها شمل كل المواصفات معادى الأذنين والأيدي.

قامت الحالة برسم الأم، الأب، جميع الإخوة بينما فيهم نفسها أو رسمها لذاتها كما ظهر لنا خلال رسم العائلة أن (فاطمة) رسمت الأم بعيدة المسافة عن الأب فهذا دليل على وجود صعوبة العلاقة فيما بينهما، وقد رسمت الحالة أخاه الأكبر (ديدو) بحجم كبير وهذا ما يعبر عن مدى ومقدار أهميته عندها وهذا يعبر عن حجم العلاقة المتبادلة بينها وبين أخاها والمكانة التي يحتلها في نفسها ودائما ما تكون علاقتها بالآخرين بالمرتبة الثانية، وأضافت (فاطمة) خلال رسمها لعائلتها سيارتهم فهذا دليل تفضيلي أي أن ما يدركه الطفل أن الاهتمامات داخل عائلته كلها مُنصبة على سيارتهم بمعنى أن لها قيمة.

كما حذفت (فاطمة) خلال رسمها لعائلتها الأذنين وهذا دليل على إنعدام التواصل فيما بينهم، وأيضا رسمت أبواها متباعدة ومنفصلة فهذا دليل على تباعد الأشخاص والرابطة بينهما ليست قوية وأنهما منشغلان عن بعضهما البعض، وأيضا ما لاحظنا، خلال رسم فاطمة لعائلتها أن أبواها وأخوها الأكبر بفم مفتوح وهذا تعبير عن العنف والغضب، أما رسمها لذاتها ولإخواتها صغار فكان رسم الفم خطي وهذا دليل على أن شخصيتهم محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام.

ملخص :

ما ظهر لنا عند الحالة (فاطمة) أنها عدوانية وهذا ناتج عن التصرفات التي لاحظناها خلال مقابلتنا، مما تبين لنا من خلال رسم العائلة أن لا يوجد تواصل بين أفراد عائلتها وهذا لعدم رسمها للأذنين فهما عضوان. وتقبل الآخر وأيضا عدم رسمها للأيدي وهذا لغياب التواصل بين أفراد أسرتها، وإضافة خلال رسمها للعائلة سيارة وهذا دليل تفضيلي على أن ما تدركه من إهتمامات داخل عائلتها كلها منصبة على السيارة بمعنى أن لها قيمة داخل الأسرة.

التقرير السيكولوجي للحالة الثالثة

الجنس: ذكر

الإسم واللقب: (ب، إ) إلياس

السن :8 سنوات

المستوى الدراسي: سنة ثالثة إبتدائي

الهواية: رياضة

عدد الإخوة:06

مرتبة الحالة في العائلة :06

مهنة الأب :تاجر

مهنة الأم: ماكتة في البيت

مكان إجراء المقابلة : في المدرسة (القسم)

أهم الجوانب النفسية والاجتماعية للحالة :

حالة إلياس:

يبلغ إلياس 7 سنوات، يمتاز ببشرة سمراء اللون، متوسط القامة، نحيف الجسم، لديه عينان وسعتان ، ملابسه نظيفة، ملامحه توحي بأنه عدواني وقليل ما يضحك، ينحدر من عائلة متوسطة الحال، لا يعاني من مشاكل عائلية، كما يمتاز بالفصاحة اللفظية وهذا ما يظهر لنا جليا وواضح من خلال إجابته على أسئلتنا من دون تردد أو خجل، كما أن طريقة كلامه عفوية وتلقائية ، وكان كثير النشاط كثير الحركة، ويرد على أسئلة بطريقة متسرعة دون سماعه لأسئلتنا كاملة.

ويلاحظ أنه من خلال اتصالنا بحالة (إلياس) إتضح لنا أنه ليس خجول ولا يخاف من اي شيء.

إن حالة (إلياس) تتميز بكثرة الحركة والانفعال في القسم، لديه نشاط زائد يتمثل في الالتفات يمينا ويسارا ويتجول بين الصفوف ويزعج زملائه، ويلعب بالأشياء التي تحيط به كالأوراق والأقلام مثلا، ولا ينتبه، سريع الغضب ولديه غيرة واضحة تجاه زملائه ويتشاجر كثيرا سواء مع البنات أو الذكور ويضربهم ويشتمهم.

أما بالنسبة لعلاقته مع المعلمة داخل القسم هي علاقة متدبدبة، ويحب المشاركة إلا أن أغلب إجابته خاطئة ولا يخاف من المعلمة إلا في حالة توبيخها له، وفي بعض الأحيان يرفض الدراسة ولا يتجاوب معها، ولا يقوم بواجباته المنزلية ولا يشارك في النشاطات الثقافية داخل القسم.

وكما أفادتنا المعلمة أن (إلياس) لا يظهر لها أي إحترام يرد عليها كأنها زميلته ويضحك عليها عندما تغضب منه، ومن وراء كل هذا فالمعلمة ترسله ليجلب لها الأدوات من عند المدير أو المعلمين، وتعطيه الدفاتر ليوزعها على زملائه ، لتفادي الشجار معهم.

ومن ناحية أخرى لديه صعوبة في إستعابه لمواد الحفظ كالتربية الإسلامية والأناشيد، إضافة إلى ارتكابه للأخطاء الإملائية في الكتابة، لديه مستوى دراسي متوسط ما بين [5- 7] في الفصلين الأول والثاني، كما أنه يفضل الجلوس في الأماكن الأخيرة مع زميل مشوش.

فيما يخص علاقته مع زملائه فهو كثير التشويش في القسم أثناء الدرس ويحاول جلب إنتباه زملائه بالضحك وكثرة الحركة والكلام واللعب بالأشياء التي توجد أمامه، ويستعير أدواتهم من دون موافقتهم أو طلب الإذن منهم، يفتعل الشجار مع زملائه ويقوم بسبهم وشتمهم وضربهم. بالإضافة أنه يشتت إنتباههم ويتحدث بصوت عالي وبألفاظ غير محترمة كأنه في الشارع وليس في المدرسة.

تحليل اختبار رسم العائلة :

مستوى الخط:

بدأ الحالة (إلياس) بأخذ ورقة بطريقة أفقية، وبدأ رسمه لعائلته من اليسار إلى اليمين وقد تموضع رسمه من الجهة العليا للورقة وهذا دليل على التفتح الخيالي، وقد رسم أخته الكبرى بخط قوي مما يدل على أن لديها نزوة قوية وجبارة، كما أن كيفية الرسم من اليسار إلى اليمين لها معنى وهي تدل على أن هنالك حركة تطورية طبيعية.

مستوى البنية الشكلية:

من خلال الرسم تبين لنا أن الحالة (إلياس) رسم جميع عائلته ولكن قد بدأ رسمه بأخته الكبرى وبخط داكن وقوي وهذا دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم أو أنه يعبر عن خوف الطفل منه.

مستوى المضمون:

اتضح لنا من خلال رسم (إلياس) لعائلته فقد بدأ رسمه بإخوانه وهم متباعدين ومنفصلين عن بعضهم فهذا دليل على الرابطة الموجودة بينهم ليست قوية وأنهم منشغلون عن بعضهم البعض، وكان أيضا رسمه لأبواه بعيدا وفي أسفل الورقة وهي جهة الغرائز الأساسية للبقاء وتكون أيضا للأشخاص محرومون من كل تفتح أو توجه نحو الأعلى، كما أنه رسمهما على مسافة بعيدة فهذا يدل على صعوبة العلاقة فيما بينهم وأيضا اتضح لنا أن الحالة (إلياس) قد رسم نفسه أقل سعادة فهذا يعبر على العدوانية مواجهة نحو الذات.

تحليل :

بدأ الحالة (إلياس) برسم عائلته من اليسار إلى اليمين، وقد شمل رسمه كل المواصفات ما عدا الأذنين وبعض اخوانه قد رسمهم بدون فم.

وقد رسم (إلياس) عائلته بدءا من الأخت الكبرى، الأخت المتوسطة، الأخت الصغرى، أخوه ثم رسم إلياس نفسه، ثم أخوه، ثم قام برسم أبواه في أسفل الورقة وهذا ما يدل على أن مستواهما أخفض من الأشخاص الآخرين ، وهذا يعني أن سلطتهما أقل من باقي أفراد العائلة، كما أنه رسم بعض اخوانه أقل حجما مع أنهم أكبر منه فهذا دليل على انعدام السلطة لديهم وتصغيرهم داخل العائلة.

وإنّ حالة (إلياس) رسم جميع عائلته متباعدة ومنفصلة عن بعضهم فهذا دليل على تباعدهم والرابطة الموجودة بينهم ليست قوية وأنهم دائمين لإنشغال عن بعضهم البعض، ومن خلال الرسم تبين لنا أن الحالة (إلياس) قد رسم الفم بشكل خطي وهذا دليل على أن عائلته تعيش حرمان من قدرة التأثير على بعضها بالكلام وقد رسم أخوه الأكبر منه وأخوه الأصغر منه دون فم وهذا ما يدل على انعدام القدرة على التعبير أو حرمانهما من ابداء رأيهم.

وأما الأعين فقد رسمها نقطية الشكل فهي دليل على أن وجودها لدى الأشخاص يعتبرهم الطفل لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم أو ساهم كما أنه دلالة على اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص هم بحاجة إلى الاعتماد على الآخرين أن يكونوا مسؤولين منهم وفي نفس الوقت هي دلالة على الخوف من طلب المساعدة .

وأمّا بالنسبة له فقد رسم أعينه كبيرة وواسعة الشكل وهي دلالة تعبيرية على الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة.

وأيضا خلال رسم (إلياس) لعائلته اتضح وتبين لنا أنه رسم أخوه الأكبر منه مرتبة بجانبه وقريب منه، وهذا تعبير عن عمق العلاقة النفسية والعاطفية بين الأشخاص.

ملخص:

ما ظهر لنا عن الحالة (إلياس) أنه عدواني وهذا ناتج عن الصراعات النفسية التي يعيشها داخل أسرته، ومما تبين لنا خلال رسم العائلة أنه لا يوجد أي تواصل بين أسرته، وهو يعيش حرمان

عاطفي، وانعدام الرابطة الأسرية وصعوبة العلاقة فيما بينهم وأيضا اتضح لنا خلال الرسم أنه يعبر عن عدوانية مواجهة نحو ذاته.

التقرير السيكولوجي للحالة الرابعة

الجنس: أنثى

الإسم واللقب: (ح، د) دنيا

السن :9 سنوات

المستوى الدراسي: سنة رابعة إبتدائي

الهواية : الرسم

عدد الإخوة:03

مرتبة الحالة في العائلة : 02

مهنة الأب :سائق أجرة

مهنة الأم: معلمة

مكان إجراء المقابلة : في المدرسة (القسم)

أهم الجوانب النفسية والاجتماعية للحالة :

تبلغ دنيا 9سنوات، فهي ذو بشرة بيضاء اللون، طويلة القامة ولديها بنية جسمية قوية وجميلة الشكل وابتسامتها لا تفارق وجهها، وأن الحالة (دنيا) من عائلة فقيرة وشبه منعدمة ولديها مشاكل عائلية.

وما لاحظنا، خلال مقابلتنا للحالة أنها تمتاز بالنشاط الزائد أي كثرة الحركة وكثيرة الكلام ودائما ما تجد أن تكون مسيطرة داخل القسم وتمتاز أيضا الحالة أنها تتحدث بصوت عالي وترغب أن يكون كلامها مسموع، وتجد أيضا أن تتدخل في شتى الأمور .

ومن خلال طرحنا لها لبعض الأسئلة، تبين لنا أن الحالة (دنيا) أنها سريعة الإجابة وتتكلم بتلقائية وعفوية دون تفكير وكانت اجابتها خاطئة في نفس الوقت.

أما بالنسبة لعلاقتها مع المعلمة داخل القسم، فهي متجاوبة معها وتشاركها في النشاطات الثقافية، كما لها حضور في القسم من خلال مشاركتها في حل التمارين وتحضير دروسها، كما تحب أيضا مشاركتها للمعلمة ودائما ما ترغب أن ترسلها المعلمة خارج القسم أو تقوم بأشياء مثل الكتابة أو مسح السبورة .....إلخ.

وأيضا دائما ما ترغب دنيا في التحدت إلى المعلمة في مختلف المواضيع دون خجل وبطريقة عفوية أي دون تستوعب ما تقوله أو تدركه. وإن الحالة (دنيا) شديدة الحماس والاندفاعية أي دائما من ترغب في الإجابة عن ما تطرحه المعلمة من أسئلة أو تمارين حتى ولو كان خاطئ فهذا لا يهمها ما يكون رد فعل المعلمة اتجاهها وقد أفادتنا المعلمة أن الحالة (دنيا) أنها كثيرة التحدث والمشاغبة داخل القسم لأنها في البيت قليلة التحدث بين أفراد أسرتها و لا يوجد تواصل فيما بينهم إلا عند الحاجة.

أما علاقتها بزملائها في القسم، فهي دائما تحب تقليد الأولاد واللعب معهم، وترغب أن تتقمص دور الولد أكثر من أنها بنت وتحصل دائما أن تلعب معهم أثناء الاستراحة أوحتى في النشاطات الرياضية كاللعب كرة القدم وحتى داخل القسم تفضل أن تكون جالسة مع ولد ومشاركته في الحديث أو اللعب معه ودائما ما تتجنب التحدث مع البنات ومصاحبتهم أو حتى مرافقتهم عند نهاية ساعات الدراسية فهي تفضل إما مرافقتها للأولاد أو المشي وحدها إلى المنزل.

وإن الحالة (دنيا)، دائما ما ترغب في بدل مجهود أكثر خلال الدراسة، ولكن لكثرة النشاط التي تتميز به والاندفاعية في القسم هذا ما أدى إلى انخفاض تحصليها الدراسي ما بين ناقص ومتوسط [4-5-6] في الفصلين الأول والثاني، ولو تمكنت بإضافة نشاطها الجسمي والاستفادة منه في قدراتها العقلية لكان تحصلها الدراسي في المستوى أكثر ارتفاعا.

تحليل اختبار رسم العائلة :

مستوى الخط:

بدأت الحالة (دنيا) بأخذ ورقة بطريقة أفقية الشكل، كان رسمها كبير واسع وهذا دليل على التفتح الحيوي، ومما ظهر أيضا أنها رسمت بخط قوي فهذا دليل على نزوة قوية.

كما أن وضعية الرسم لديها كانت في الجهة العليا فهذا دليل أيضا على تفتح خيالي.

مستوى البنية الشكلية:

من خلال الرسم، تبين لنا أن الحالة قد رسمت كل أفراد العائلة مع إضافة الخال وعدم اظهار لأي كره أو نفيها لأحد الأفراد بحيث ظهر تقدير وبعض الحب مع رسمه مع الأم وبالإضافة إلى وجود بعض مشاكل علائقية مع الأب.

مستوى المضمون:

اتضح من خلال الرسم أنّ الحالة (دنيا) قد رسمت نفسها ضمن العائلة إن بعد ما سألناها أين أنت بين أفراد عائلتك، فلجأت إلى رسمها لنفسها ولكن صغيرة وبعيدة عن عائلتها مما يشير إلى الخط من قيمة الذات والاحساس بالقلق أو رفض لوضعية المعاشة أو نفي لوجود الذات .

كما أن الحالة (دنيا) قد رسمت ذاتها في الجهة السفلى لوحدها مما يدل على الحرمان والتفتح وفي الجهة اليسرى يدل على النكوص وأيضا الإحساس بخيبة أمل.

تحليل :

بدأت الحالة (دنيا) الرسم من اليمين إلى اليسار، وقد رسمت جميع الأعضاء دون الأذنين.

قامت الحالة برسم الأم، الأب، الأخ، الأخت ثم رسمت دنيا نفسها بحيث ظهر رسمها لذاتها صغير وهو في حقيقة الأمر ليست الأصغر بين أفراد عائلتها فهذا دليل تفضيلي إذ أن الطفل يريد أن

يكون هو الأصغر والمدلل أو أنه يرى نفسه صغيرا كدليل تحقيري كأنه يقول أن مكانتها صغيرة جدا في عائلتها.

وإن الحالة (دنيا) قد رسمت نفسها وحدها بعيدة في العائلة فهذا دليل على عدم انتمائها لهؤلاء الأفراد أو أنها تعيش منعزلة عنهم.

وقد رسمت (دنيا) الرأس كبير يعني بالنسبة للطفل الشخصية الذكية في عائلته قد يكون أفراد أسرته وقد يكون هو ذاته، وبالنسبة للعينين فرسمتها نقطية الشكل وهذا دليل على أن وجودها لدى الأشخاص يعتبرهم الطفل .

لايجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم وأساهم ، كما أنها دلالة على اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص هم بحاجة إلى الاعتماد على الآخرين أن يكونوا مسؤولين منهم، وفي نفس الوقت هي دلالة على الخوف من طلب المساعدة أما بالنسبة لرسمها للفم فقد رسمته خطي الشكل وهذا مما يدل على شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام.

ملخص :

ما ظهر لنا عند الحالة (دنيا)، أنها عدوانية وهذا ناتج عن الظروف العائلية المعاشة ، مما تبين لنا من خلال رسم العائلة. أيضا أن لا يوجد تواصل بينها وبين أفراد عائلتها، واحساسها بالنبد واللاقيمة وهذا في رسمها لذاتها منعزلة عن الآخرين ، ودائما من تبحث عن الحماية والسند والرغبة في إيجاد البديل عن ما تعانيه داخل الوسط الأسري، وهذا ما أكده لنا رسمها لخالها.

1. مناقشة الفرضيات:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضيات الأولى: يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية من السلوك عدواني، ولمناقشة هذه الفرضية نعود إلى تعريف "**باندورا**" bendura (15، 1973) للسلوك العدواني، هو السلوك الذي يؤدي إلى إحداث ضرر شخصي أو تحطيم الممتلكات، وكما عرفه "**باص**" " Buss "على أنه سلوك يصدره الفرد لفضيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمينا مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، ويترتب على هذه السلوك إلحاق الأذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين. ***(buss ،7،1961)*** .

فهذا السلوك هو عبارة عن صعوبة في التركيز ويسبب الإزعاج للآخرين مما قد يؤثر في التحصيل الدراسي وكما يعود تعريف التحصيل الدراسي يقصد به القدرة على آداء متطلبات النجاح الدراسي ومنه يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى نوعين:

- التحصيل الدراسي العالي (الجيد) :يتصل النجاح المدرسي مباشر بالتحصيل الدراسي والمقصود أن الطالب يصل إلى مستوى معين ومتفوق من التحصيل.

(علي عوينات، 1992 ، 23)

- التحصيل المدرسي الضعيف (التخلف العقلي): التخلف المدرسي هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم توافق في الآداء المدرسي بين ماهو متوقع من الفرد وبين ما ينجزه من التحصيل الدراسي، فيتأثر تحصيل التلميذ المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية واستعداداته تؤهله من ذلك .

ومن خلال دراستنا للحالات وجدنا أن الحالة (م.م) فعلا يعاني من السلوك العدواني المصحوب بالإفراط في النشاط، والذي يتمثل في حالة الإندفاعية ونجد أن الحركة الزائدة دوما مرتبطة بتوتر وهو قليل التركيز والقلق.

يعاني أيضا من ضعف الإنتباه ومعارضة الآخرين والتمرد وهذا ما ظهر عند الحالة (ف.ع) فهي الأخرى ظهرت لديها عدوانية وضعف الإنتباه وعدم الخوف من الآخر، أما بالنسبة للحالة (إلياس) فهو يعاني من صعوبة في التركيز والاتسام بالعدوانية مع نشاط زائد والمتمثل في الإندفاعية والحركة المفرطة وإزعاج الآخرين . ونفس الأعراض ظهرت لدى الحالة (دنيا) تمثلت أساسا في إفراط في الحركة والاندفاعية ونقص الانتباه، سلوك عدواني اتجاه زملائها وحب السيطرة تجاههم.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: السلوك العدواني للطفل لديه انعكاسات سلبية أو إيجابية على التحصيل الدراسي، وهذا ما ظهر عند الحالات حيث نجد عند الحالة (م.م)، مستواه وتحصيله الدراسي [5 – 6] وعند الحالة (فا،ع)، مستواها وتحصيلها الدراسي[5 – 6] وعند الحالة (ب.إ) ، مستواه وتحصيله الدراسي [5 – 7] وعند الحالة (ح .د)، مستواها وتحصيلها الدراسي [4 – 5 – 6]، وهذا يشير إلى أن معدلات كلها متوسطة والتي ترجع أساسا إلى نقص الإنتباه، الإفراط في الحركة، تشتيت في الأفكار وابتعاد هؤلاء التلاميذ في البحث عن خلق المشاكل والتشويش والسيطرة على الآخر (زملائهم) وهذه السلوكات هي التى دفعت بتدني المستوى الدراسي. وخاصة السلوك العدواني وهذه كلها انعكاسات سلبية على الطفل أما انعكاسات الايجابية ظهرت عند الإناث خاصة أن لديهم الرغبة في بدل جهد، تحمل المسؤولية، حب السيطرة الايجابي ، و هذا ايضا ما اشارت اليه دراسة ابراهيم عبد القادر و بلكحل ابراهيم،1995 قاما بدراسة العلاقة الموجودة بين الظروف المدرسية و العدوانية و انعكساتها على التحصل و ذلك في اطار تحضير مذكرة التخرج في علم النفس العيادي وقد تم اتوصل إلى النتائج التالية

أن العوامل المدرسية السيئة لها تأثير كبير في ظهور العدوانية وبالتالي تنعكس على التحصيل الدراسي بشكل سلبي وأن العلاقة السيئة التي تسود بين التلاميذ وتدفعهم إلى السلوك العدواني فيما بينهم تنعكس على تحصيلهم الدراسي.

مناقشة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: التحصيل الدراسي يختلف بإختلاف الجنسين، إن التحصيل الدراسي لدى الإناث أكثر ارتفاعا على التحصيل الدراسي لدى الذكور مقارنة بالنتائج الدراسية المتحصل عليها، فقد تبين لنا خلال دراستنا أن الذكور لا يبدلون أي جهد لتحسين مستواهم أو تحصيلهم الدراسي وهذا عكس الإناث بالرغم من أنّ لديهم عدوانية وإندفاعية ونشاط الزائد ولكن هذا لم يمنعهم من بدل جهد وتحسين مستواهم وتحصيلهم الدراسي، وأيضا لديهم رغبة في التعامل مع الآخرين والاحتكاك ما عدا حالة (دنيا) فكان لها تواصل واحتكاك إلا مع الأولاد وكما أنها تحب تقليدهم.

الخاتمة

نستنتج ممّا تقدم أن السلوك العدواني مشكلة يستعصي حلها، إذ تخص كل المجتمعات، فقد ظهرت عدة دراسات وأبحاث اهتمت اهتماما بالغا بهذا الموضوع، إلاّ أن هناك عدّة تساؤلات واستفسارات لم يجدوا لها إجابات مقنعة.

فالسلوك العدواني من بين المشاكل التي استحوذت على انشغالات الآباء والمربين، لِما لها أثار نفسية خاصة عند الطفل نفسه، وهذا ما يظهر بصورة واضحة على سلوكياته العدوانية وعلى معاملته مع المعلمين وزملائه في القسم.

ومن خلال دراستنا في هذا السياق، توصلنا إلى الأسباب الأساسية هي أسباب نفسية، اجتماعية، وراثية. وعليه فان العلاج الطبي والسلوكي بتقنية التعزيز يكون فعّال أكثر إذا كانت الحالة متجاوبة مع العلاج، ومنه فنحن ننصح بالاستعانة بهذه التقنية لتعديل هذه السلوكيات الخاطئة والمنحرفة، كالسلوك العدواني وهذا لأنها طريقة سهلة وفعالة شرط أن تكون الحالة متجاوبة مع العلاج.

قائمة المراجع

أ. باللغة العربية:

1. الرفاعي نعيم، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، ط7، دمشق، جامعة دمشق، (د ت)
2. السيد خير الله، علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، سنة 1980
3. السيّد عزيرة، العدوانية واستجابة الضحك، دراسة استخدام رسوم الكاريكاتور، القاهرة، دار المعارف 1990.
4. حقي ألفي مُحَّد، 1986، سيكولوجية النمو، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
5. خشا فوزية، قادة بختة،كريمة، الرسوب المدرسي وعلاقته تحمل الطفل للمسؤولية العائلية،2005، 41 .
6. دافيدون مندال، 1984، مدخل علم النفس، ط3، ترجمة سيد الطواب محمود عمر، نجيب خزام، مراجعة وتقديم فؤاد أبو حطب القاهرة، دار ماكجر وجميل للنشر.
7. رمزية الغريب، علم النفس التعليق دراسة نفسية توجيهية تفسيرية، مكتب لأنجلو مصرية للطبع، طبعة 3، سنة1967.
8. ستور أنطواني (1975) ، العدوان البشري، ترجمة مُحَّد أحمد غالي، الهامي عبد الطاهر عفيفي، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
9. سمير أحمد كامل، سيكولوجية عن الطفل، دراسات نظريات، تطبقات الاسكندرية، في 110 .
10. عبد الرحمن العيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية ، بيروت 1984 .
11. عبد السلام فاروق السيّد (1990) ظاهرة العدوان عند الطفل، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية الرياض، المملكة العربية السعودية، السنة الثانية عشر، العدد 156، ص 115.
12. عبد العلي السيد (1988) ، نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني، ط2، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت .
13. عبد الكريم ناصف، أطفالنا كيف نفهمهم ،دار الخليل المصرية.
14. علي أسعد وصفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسة، ووظيفتها الاجتماعية، 2004، 16
15. غنيم سيد مُحَّد، برادة هدى عبد الحميد، 1964، الاختبارات الاسقاطية، القاهرة ، دار النهضة العربية.
16. فرح عبد القادر طه ، علم النفس وقضايا العصر ، دار المعرفة القاهرة، سنة1982 .
17. كمال دسوقي، ذخيرة علوم النفس ، الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة.
18. ليونا تايلور، ترجمه مُحَّد عماد الدين إسماعيل ، مراجعة عثمان نجاتي، التعلم ديوان، المطبوعة الجامعية الجزائرية ، الطبعة الخامسة، سنة 1985 .

19. مُحَمَّد سلامة ، آدم توفيق حداد، علم نفس الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1973
20. مليكة لوسيه كمال (1989) سيكولوجية الجماعات والقيادة الجزء (2) القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
21. نجاتي مُحَمَّد عثمان، 1987، القرآن وعلم النفس، ط3، القاهرة ، دار الشروق.
22. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية ، مطبعة بن جبان، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة 1979 .

ب. بالإنجليزية:

1. Bandura . A (1973) ,(Aggression a social learning analysis) Eng lewarrd chiffs , New jersy, prentice hall) .

2. Berkowitz L. (1964) (Aggression cues in Aggression behavious and hostibility catharsis) Psychological review).

3. Buss A.H (1961) the psychologie of Aggression) London . John wuley.

4. English and English A (1983) (A comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical term) New york. Lonyans.

5. Robert C.B (1978) Motowation theothis and principles) New Jersey – Prentice – Hall

ج. المعاجم والمناجد:

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية والتعليم، إنجليزي، فرنسي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر مصر، 1980 .
2. رنيس تشايد، معجم علم النفس والمعلم ، دار الكتب الأهرام ، سنة 1983

د. المجلات :

علي عوينات، التخلف الدراسي، أسبابه وعلاجه، مجلة الروابي، العدد الرابع، سنة 1992

توصيات واقتراحات :

وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة، فإنه يجدر اقتراح التوصيات التالية:

- ✓ يجب أن تكون هناك متابعة نفسية للعنفيين
- ✓ العدل في المعاملة الأساتذة للتلميذ
- ✓ التقليل من عدد التلاميذ في الأقسام حتى يتمكن المعلم من التحكم في القسم
- ✓ ضرورة متابعة الأولياء لما يقوم به أطفالهم من نشاطات في المدرسة
- ✓ زيادة القيام ببحوث ودراسات في هذا المجال تأخذ بعين الإعتبار خصائص المجتمعات العربية.